

Distr.: General
30 May 2003
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى مجلس الأمن التقرير الربع سنوي الثالث عشر للرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنوفيك) المقدم عملاً بالفقرة ١٢ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ (انظر المرفق).

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	١٦-١	أولا - مقدمة ونقاط بارزة
٩	٥٧-١٧	ثانيا - عمليات التفتيش في العراق
٩	٢٠-١٧	ألف - عام
١٥	٢١	باء - عمليات التفتيش البيولوجي
١٥	٢٤-٢٢	جيم - عمليات التفتيش الكيميائي
١٥	٢٨-٢٥	دال - عمليات التفتيش المتعلقة بالصواريخ
١٦	٣٢-٢٩	هاء - عمليات التفتيش المتعدد التخصصات
١٧	٥٢-٣٣	واو - مسائل تشغيلية عامة
١٧	٣٣	١ - تنفيذ النهج المتعدد التخصصات في عمليات التفتيش
١٧	٣٦-٣٤	٢ - المبادئ التوجيهية
١٨	٣٩-٣٧	٣ - إنشاء مكتب إقليمي في الموصل
١٩	٤٣-٤٠	٤ - العمليات الجوية
٢٠	٤٤	٥ - التصوير الجوي
٢٠	٥٢-٤٥	٦ - المقابلات مع الموظفين العراقيين والقوائم المقدمة بأسمائهم
٢٢	٥٧-٥٣	زاي - إدماج التكنولوجيات المتقدمة لأغراض عمليات التفتيش
٢٢	٥٤	١ - رادار الاختراق الأرضي
٢٣	٥٥	٢ - رسم خرائط تغير التربة بالحث الكهرومغناطيسي
٢٣	٥٦	٣ - تعقب أنشطة الحواسيب وحواسيب خدمة الشبكات
٢٣	٥٧	٤ - الحفر من بعد ونظام جمع العينات للأغراض المتصلة بالذخائر ...
٢٣	٧٨-٥٨	ثالثا - العمليات المختبرية وجمع العينات
٢٤	٦٩-٦٢	ألف - المختبر الكيميائي

٢٦	٧٦-٧٠	 المختبر البيولوجي	باء -
٢٨	٧٨-٧٧	 التحليل والعمليات المختبرية خارج العراق	جيم -
٢٨	١١٢-٧٩	 النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق التفتيش والتحليل	رابعاً -
٢٨	٨٥-٧٩	 القنابل آر - ٤٠٠	ألف -
٣٠	٨٧-٨٦	 الذخائر العنقودية	باء -
٣٠	٨٩-٨٨	 الرؤوس الحربية للصواريخ	جيم -
٣١	٩٠	 المركبات الموجهة من بُعد والمركبات الجوية غير المأهولة	دال -
٣٢	٩١	 مكونات وقوالب محرك الصاروخ سكود	هاء -
٣٢	٩٦-٩٢	 دراسة تدمير العراق للحمرة الخبيثة (الأنثراكس)	واو -
٣٤	١٠٥-٩٧	 دراسة تدمير العراق للعامل في - إكس	زاي -
٣٦	١٠٩-١٠٦	 المرافق المتنقلة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية	حاء -
٣٧	١١٢-١١٠	 معلومات عن الموردين مقدمة من العراق	طاء -
٣٨	١٢٤-١١٣	 أنشطة التدمير	خامساً -
٣٨	١١٧-١١٣	 صاروخ الصمود - ٢	ألف -
٤٠	١١٨	 غرف صب الوقود الصلب	باء -
٤٠	١٢٠-١١٩	 القذائف عيار ١٥٥ مم المملوءة بغاز الخردل	جيم -
٤١	١٢١	 الشوداي غليكول (الكحول الثنائي الكبريتي)	دال -
٤١	١٢٢	 الرؤوس الحربية عيار ١٢٢ مم	هاء -
٤١	١٢٣	 المعدات الكيميائية	واو -
٤٢	١٢٤	 تدمير المواد البيولوجية	زاي -
٤٢	١٣١-١٢٥	 انسحاب الأنغوفيك من العراق	سادساً -
٤٣	١٣٠	 حالة المكتب الميداني في قبرص	ألف -
٤٣	١٣١	 حالة المكتب الميداني في البحرين	باء -

٤٤	١٤٢-١٣٢		سابعاً - المسائل الأخرى
٤٤	١٣٥-١٣٢		ألف - رفع السرية عن وثيقة "المجموعات"
٤٥	١٣٧-١٣٦		باء - مشروع برنامج العمل
٤٥	١٣٩-١٣٨		جيم - ملاك الموظفين
٤٥	١٤١-١٤٠		دال - التدريب
٤٦	١٤٢		هاء - الصادات/الواردات
٤٦	١٥٩-١٤٣		ثامناً - استعداد الأنموذج
٤٧	١٤٦-١٤٥		ألف - تأثير القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣)
٤٧	١٥٠-١٤٧		باء - المعدات
٤٨	١٥٨-١٥١		جيم - الموظفون
٥٠	١٦٦-١٥٩		تاسعاً - هيئة المفوضين

التذييلان

٥٢	١٩٩٨ إلى ١٩٩١		الأول- تدمير العناصر والمواد المحظورة في العراق أو إزالتها أو أبطال مفعولها في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٨
٥٦	٢٠٠٣		الثاني - تشكيل قائمة المفتشين المدربين في أيار/مايو ٢٠٠٣

التقرير الربع سنوي الثالث عشر للرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنموفيك) المقدم عملاً بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولاً - مقدمة ونقاط بارزة

١ - يقدم هذا التقرير، وهو الثالث عشر من نوعه، وفقاً للفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)^(١)، ويغطي أنشطة لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنموفيك) خلال الفترة الممتدة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣. وتسلط هذه المقدمة الضوء على بعض الأحداث والخبرات التي عاشتها اللجنة.

٢ - وخلال الفترة قيد الاستعراض قام الرئيس التنفيذي للأنموفيك بتقديم إحاطات إلى مجلس الأمن في ٧ آذار/مارس (بخصوص التقرير ربع السنوي الثاني عشر)، وفي ١٩ آذار/مارس (بخصوص مشروع برنامج العمل المطلوب بموجب القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)) وفي ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ (بخصوص مدى استعداد اللجنة للعودة إلى العراق من أجل استئناف عمليات التفتيش). وواصل الرئيس التنفيذي أيضاً ما اعتاده من مقابلة كل رئيس من رؤساء مجلس الأمن. وأبقى الرئيس التنفيذي الأمين العام وكبار موظفيه، بصورة دورية، على علم بالأنشطة التي تضطلع بها اللجنة.

٣ - وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣، علقت الأنموفيك أنشطة التفتيش التي تضطلع بها في أعقاب القرار الذي اتخذته الأمين العام بسحب جميع موظفي الأمم المتحدة من العراق. وقد بدأت العمليات العسكرية في ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣، وقام التحالف بتشكيل وحدات من أجل التعرف على أسلحة الدمار الشامل في العراق وغيرها من الأصناف المحظورة، ومن أجل القيام بمهمة نزع سلاح العراق، وهي المهام التي كانت تتولاها من قبل لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنموفيك) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٤ - وإثر انسحاب الأنموفيك من العراق، أعيد الموظفون الذين كان قد جرى تعيينهم من الأسماء المدرجة على قائمة اللجنة إلى أوطانهم، وأنهت عقود بعض الخدمات مثل عقود النقل بالطائرات الثابتة الجناحين والطائرات الهليكوبتر، أو أحييت إلى عمليات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وواصل موظفو الأنموفيك في المقر، ولا يزالون، تحليل عمليات التفتيش التي أجريت، واستكمال ملفات المواقع وملفات المواضيع وغيرها من الوثائق في ضوء التقارير التي أفرزتها هذه العمليات. ويضطلع أيضاً باستعراض شامل لكم المعلومات الهائل الذي قدمه

العراق بما فيه المعلومات التي قدمت خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وربما يكون من المستصوب أيضا أن يقوم موظفو الأنوفيك في المقر في غضون الشهور المقبلة بإيجاز وهضم التجربة الفريدة المكتسبة في مجالات معينة مثل تحديد الأصناف المزدوجة الاستخدام ورصد تصدير/استيراد هذه الأصناف.

٥ - ولم يتح للجنة الاطلاع على النتائج والخبرات ذات الصلة المتصلة بالوحدات التي أنشأها التحالف، ولا تعلم عنها اللجنة إلا من خلال التقارير الإعلامية. ولم تطلب هذه الوحدات أو يطلب التحالف أيضا أي معلومات أو مساعدة من اللجنة.

٦ - وفي القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣) المؤرخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣ أعاد مجلس الأمن تأكيد أهمية نزع أسلحة الدمار الشامل في العراق والقيام في نهاية المطاف بتأكيد نزع سلاح العراق. وفي الفقرة ١١ من القرار أكد المجلس من جديد ضرورة أن يلبي العراق التزاماته بشأن نزع السلاح، ودعا المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، إلى إبقاء المجلس على علم بأنشطتهما في هذا الشأن، وأبرز اعترامه العودة إلى النظر في ولايات لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنوفيك) والوكالة الدولية للطاقة الذرية على النحو الذي وردت به في عدة قرارات سابقة.

٧ - وبالنظر إلى تعليق عمل اللجنة بخصوص نزع سلاح العراق، الذي بدأ في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، وباعتبار أن مرحلة مهمة من العمل قد أنجزت، يتضمن هذا التقرير قدرا أكبر من التفاصيل مقارنة بالتقارير السابقة. ولا يقتصر التقرير على استعراض المعلومات المستمدة من الفترة الممتدة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣، لكنه يقدم أيضا في عدة أجزاء منه منظورات أوسع أفقا.

٨ - وخلال الفترة التي قامت فيها اللجنة بعمليات التفتيش والرصد في العراق، لم يتسن لها العثور على دليل على استمرار أو استئناف برامج أسلحة الدمار الشامل، أو على وجود كميات مهمة من الأصناف المخطورة التي ترجع إلى الفترة السابقة على اعتماد القرار ٦٨٧ (١٩٩١).

٩ - وكشفت عمليات التفتيش عن وجود عدد صغير من الرؤوس الحربية الكيميائية الفارغة غير المعلن عنها التي يبدو أنها أنتجت قبل عام ١٩٩٠. وقد جرى تدمير هذه الرؤوس ومعها عدد محدود من الأصناف المخطورة.

١٠ - وبعد أن انتهت اللجنة إلى أن منظومة صاروخ الصمود ٢ تتجاوز حدود المدى المسموح به من قبل مجلس الأمن، ومن ثم تصبح منظومة مخطورة، قامت بتنفيذ برنامج لتدميره. وجرى تدمير ٧٠ صاروخا ومعها المعدات المرتبطة بها تحت إشراف اللجنة قبل

تعليق عملياتها. وفي ذلك الوقت كانت اللجنة بصدد اتخاذ قرار بشأن منظومة صواريخ الفاتح أيضا، وما إذا كان الصاروخ يتجاوز المديات المحددة من قبل المجلس.

١١ - وأسهمت عمليات التفتيش والإعلانات والوثائق التي قدمها العراق، بما في ذلك خلال الفترة قيد التقرير، في تحسين فهم برامج الأسلحة السابقة. ومع ذلك، فإن القائمة الطويلة للأصناف المحظورة غير المعروف مصيرها، والتي تتسبب من ثم في وجود مسائل معلقة لترع السلاح لم تختزل لا بموجب عمليات التفتيش أو بموجب الإعلانات والوثائق العراقية. واعتبارا من نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ قام العراق، الذي كان حتى ذلك التاريخ يبيدي تعاوننا من ناحية العمليات وإن لم يشفع ذلك بتعاون مكافئ من ناحية المضمون، بتكريس معظم الجهود لتقديم تفسيرات واقتراح أساليب للبحث في مسائل مثل إنتاج وتدمير الأنشراكس، والعامل في - إكس والصواريخ الطويلة المدى. وبرغم هذه الجهود، لم يتحقق خلال فترة عمليات الأمم المتحدة في العراق سوى تقدم ضئيل في حل القضايا المعلقة.

١٢ - ولضرب مثال على ذلك، وعلى النحو الذي تم توضيحه في هذا التقرير، أظهرت عمليات التنقيب الواسعة التي قام بها العراق بحضور المفتشين أنه تم عن حق تدمير عدد كبير من القنابل آر - ٤٠٠ التي أعلن العراق أنها احتوت على عامل بيولوجي وأنه دمرها من جانب واحد في عام ١٩٩١، ورغم ما لهذه العملية من أهمية في التدليل على مصداقية بعض المعلومات التي قدمت من قبل، إلا أنها لم تيسر التحقق من الكميات الإجمالية للعامل البيولوجي الذي تم تدميره، وبدرجة أقل التحقق من الكميات الإجمالية المنتجة.

١٣ - وثمة مثال آخر يتعلق بالجمرة الخبيثة (الأنشراكس)، حيث توجد لدى اللجنة، كما سبق أن أفادت مؤشرات قوية، وإن لم يوجد في حوزتها دليل قاطع، على أن جميع الكميات المنتجة لم تُدمر، وأن هذه الكميات من ثم لا تزال موجودة حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من استمرار الجانب العراقي في ادعاء عدم تبقي أي أدلة وثائقية على عملية التدمير، فإنه قام بخطوتين مختلفتين في مسعى منه للبرهنة على إعلانه بأن جميع هذه الكميات دُمرت. وعلى نحو ما جرى وصفه في هذا التقرير، أجرى الجانب العراقي تحليلا كيميائيا لعينات التربة المأخوذة من المواقع التي أعلن أنه طمر فيها كميات من الجمرة الخبيثة في عام ١٩٩١. وبينما جاءت نتيجة هذا التحليل متوافقة مع الإعلان بأنه جرى التخلص من الجمرة الخبيثة في الموقع، إلا أن الدراسة لم تستطع أن تقدم دليلا على الكميات التي تم تدميرها. وتمثلت الخطوة الثانية التي قام بها العراق في تقديمه قوائم بالأشخاص الذين اشتركوا في عام ١٩٩١ في عمليات تدمير الجمرة الخبيثة. ومن أسف أن هذه القوائم وردت قبل فترة وجيزة من

تعليق عمليات التفتيش، ولم تنح للجنة فرصة التحرك من أجل إجراء سلسلة من المقابلات التي قد تنطوي على أهمية محتملة.

١٤ - وبحلول وقت تعليق عمليات التفتيش، كانت اللجنة قد أنجزت عددا من عمليات التفتيش التي سعت بها إلى التحقق، على النحو المشروح في هذا التقرير، من المعلومات الاستخباراتية التي ذهبت إلى وجود وحدات متنقلة لدى العراق تستخدم في إنتاج الأسلحة البيولوجية. وقد أنكر الجانب العراقي وجود أي من هذه الوحدات وقدم إلى اللجنة صورا لمركبات مشروعة رأى أنها قد تكون هي التي اعتبرت خطأ وحدات متنقلة. غير أن أي من هذه الصور لا يشبه الشاحنات التي أظهرها التحالف وأذاع أوصافها في الآونة الأخيرة.

١٥ - وحسبما جاء في هذا التقرير أيضا، لم تتمكن اللجنة، قبل تعليق عمليات التفتيش، من استكمال التحقيق في البرامج العراقية المتعلقة بالمركبات الموجهة من بُعد والمركبات الجوية غير المأهولة من أجل القيام أساسا بتحديد ما إذا كان أي منها قد صُمم لنشر الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو أن له مديات تتجاوز المديات المسموح بها. وقدم العراق إلى اللجنة معلومات مستفيضة بشأن البرنامج كان آخرها في ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣.

١٦ - وتشرح اللجنة في نهاية التقرير مدى استعدادها لاستئناف أنشطة التفتيش في العراق. وإلى أن يعاود مجلس الأمن النظر في ولاية اللجنة، ستستمر من جانبها في متابعة القرارات التي اهتمت بها في عملها حتى نشوب العمليات المسلحة إلى المدى التي تكون فيه لا تزال سارية، ولم تتقادم بموجب القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣). ومن الواضح أن معظم العمل الذي اضطلعت به اللجنة حتى الآن فيما يتصل ببرنامج النفط مقابل الغذاء سينتهي على مراحل، وسينجم عن ذلك التخلص من بعض الموظفين. وبالنسبة لاستعداد اللجنة للاستئناف المحتمل للعمل في العراق، كالقيام على سبيل المثال بتأكيد أي نتائج يكون قد تم التوصل إليها منذ نهاية عمليات التفتيش التي أنجزتها اللجنة و/أو من أجل القيام بمهام الرصد والتحقيق المستمرين، فإنه يمكن الاضطلاع بهذا العمل بعدد محدود إلى حد ما من الموظفين يقل عن العدد الموجود في مقر اللجنة حاليا، مما يؤدي بالتبعية إلى تخفيض التكاليف. إلا أنه من غير المستصوب القيام بشكل صارم بإجراء تخفيض شامل، في الكادر الحالي من الموظفين المطلعين اطلاقا تاما على قاعدة البيانات والأرشيف الواسع لملفات الأونسكوم والأنموفيك، والملمين بمعارف واسعة عن البرامج والمواقع وعن ضباط الاتصال ذوي الصلة في العراق وعن لوجيستيات عمليات التفتيش.

ثانيا - عمليات التفتيش في العراق

ألف - عام

١٧ - أجرت الأمم فيك، من أول يوم لبدء التفتيش في العراق وهو ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ إلى يوم انسحاب جميع موظفي الأمم المتحدة وهو ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ ما مجموعه ٧٣١ عملية تفتيش غطت ٤١١ موقعا. ومن جملة هذه المواقع يوجد ٨٨ موقعا لم تشملها عمليات التفتيش من قبل. وقد أُعلن عن هذه المواقع إما من جانب العراق في سياق عمليات التفتيش أو في إعلاناته النصف سنوية أو قامت الأمم فيك باختيارها استنادا إلى معلومات خارجية. وأُجريت أيضا عمليات للتفتيش الجوي باستخدام طائرات الهليكوبتر التابعة للأمم فيك.

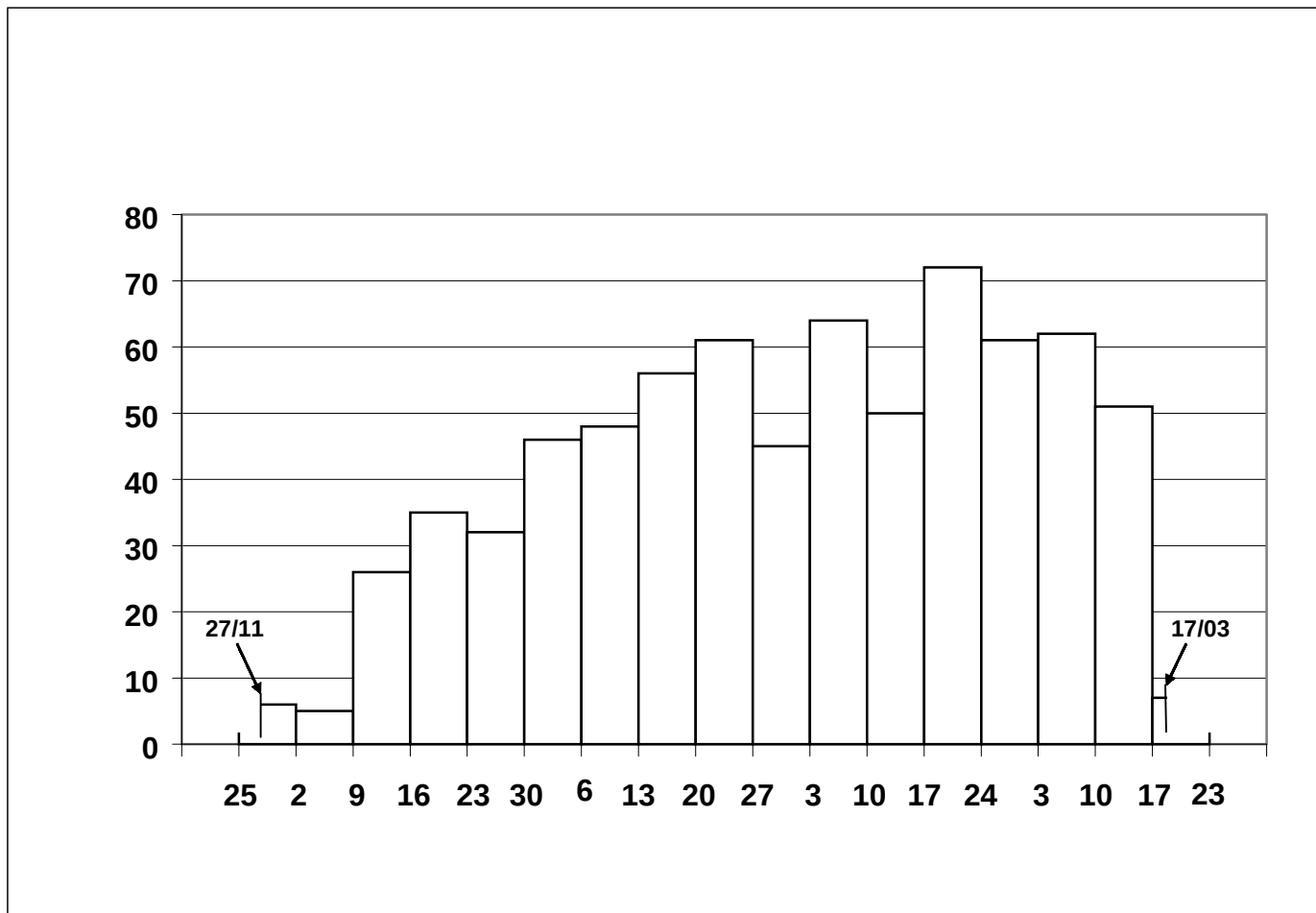
١٨ - وخلال الأسابيع العديدة الأولى لعمليات التفتيش كان التركيز منصبا على إعادة رسم خطوط الأساس للمواقع. واستهدف ذلك تقييم الأنشطة والمعدات الراهنة في الموقع وتحديد التغييرات التي طرأت فيها منذ عام ١٩٩٨ ومعرفة هوية الموظفين الرئيسيين الحاليين. وشملت المواقع التي خضعت للزيارة مواقع معروفة سلفا ومواقع جديدة تم تحديد معظمها من خلال الإعلانات الجديدة التي قدمها العراق. ونُفذت جميع عمليات التفتيش تقريبا دون إخطار العراق. ولم يتبع في زيارة المواقع أي ترتيب من ناحية طبيعة الموقع أو أهميته الظاهرة أو مكانه. وأتاحت عمليات التفتيش المبكرة معلومات بشأن البرامج الحالية للعراق والشركات الرئيسية التابعة للدولة المضالعة بهذه الأنشطة. ومع توافر المعلومات التي تأتت من دراسة الإعلانات النصف سنوية المقدمة من العراق في الآونة الأخيرة وكذلك من "الإعلان الدقيق والوافي والكامل عن الحالة الراهنة" الذي قدمه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أُجري عدد من عمليات التفتيش من أجل التحقق أو استيضاح مسائل مختلفة تكون قد وردت في هذه الوثائق.

١٩ - أما المرحلة الثانية، والتي امتدت من منتصف كانون الثاني/يناير وحتى تعليق الأنشطة في العراق في منتصف آذار/مارس ٢٠٠٣، فتميزت بإعادة تفتيش بعض المواقع باستخدام نهج ذي طابع استقصائي أكثر. وفي سياق هذه الزيارات، أُجري تقييم شامل للقدرات ذات الاستخدام المزدوج ومقدار الوقت اللازم لإعادة تشكيل بعض التركيبات المحددة من أجل القيام بأنشطة محظورة.

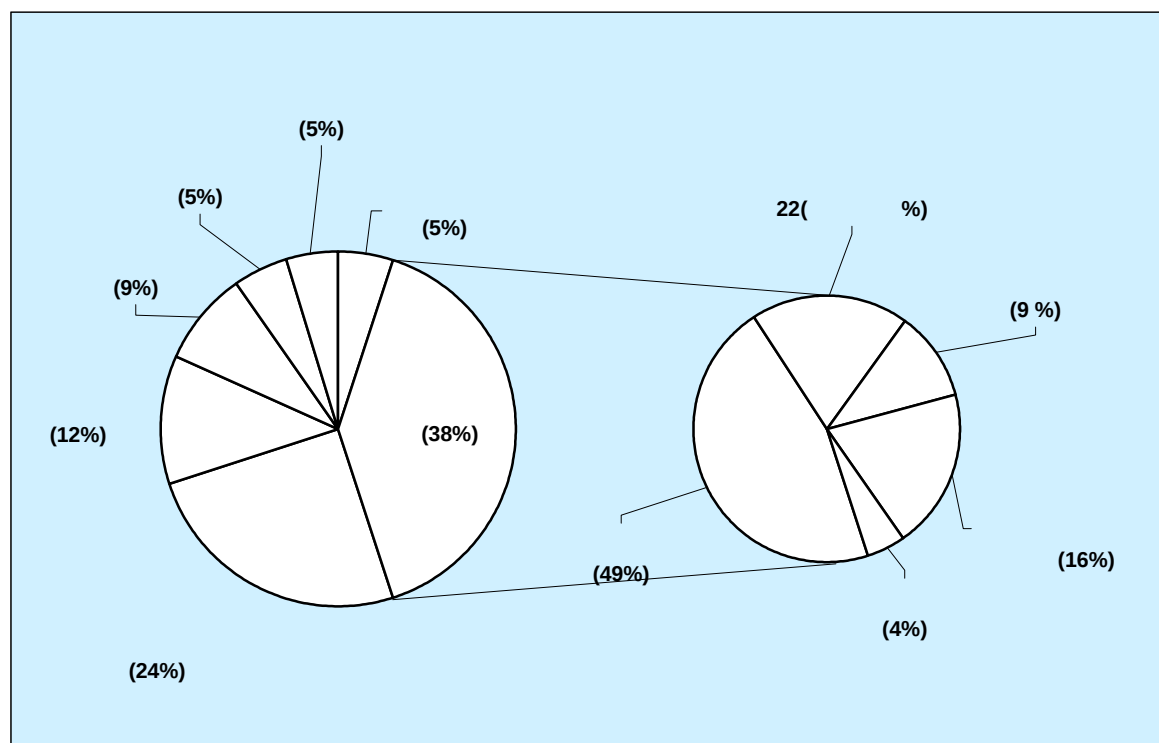
٢٠ - ويبين الشكل الأول عدد عمليات التفتيش التي اضطلعت بها الأمم فيك في المواقع، محسوبة على أساس أسبوعي خلال فترة التفتيش. ويظهر الشكل الأول الفترة الأولية للاستكمال المتتالي لأفرقة التفتيش والتي استمرت حتى نصف كانون الأول/ديسمبر،

والكثافة العالية لعمليات التفتيش على مدى الفترة المتبقية. ويظهر الشكل الثاني توزيع جهود التفتيش في مختلف أنواع المواقع. وقد أنفق الجزء الأكبر من هذه العمليات في المواقع الصناعية ومواقع البحث والتطوير، وتلتها في الترتيب المواقع العسكرية التي اشتملت على مخازن للأسلحة. ويبين الشكل الثالث توزيع عمليات التفتيش حسب أفرقة الصواريخ، والأفرقة الكيميائية والأفرقة البيولوجية والأفرقة المتعددة التخصصات، بينما يظهر الشكل الرابع التوزيع الجغرافي للمواقع التي خضعت للتفتيش في جميع أنحاء العراق. وحسبما يظهر من هذا الشكل، اتجه قدر كبير نسبيا من التركيز في عمليات التفتيش إلى منطقة الموصل، وهو ما يوضح علة إنشاء مركز إقليمي هناك. وبحلول الوقت الذي انسحبت فيه الأنغوفيك لم تكن قد أنشأت مكتبا إقليميا تابعا لها في البصرة.

الشكل الأول
 العدد الكلي لعمليات تفتيش المواقع التي نفذتها الأمم فيك خلال الفترة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ إلى
 ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣



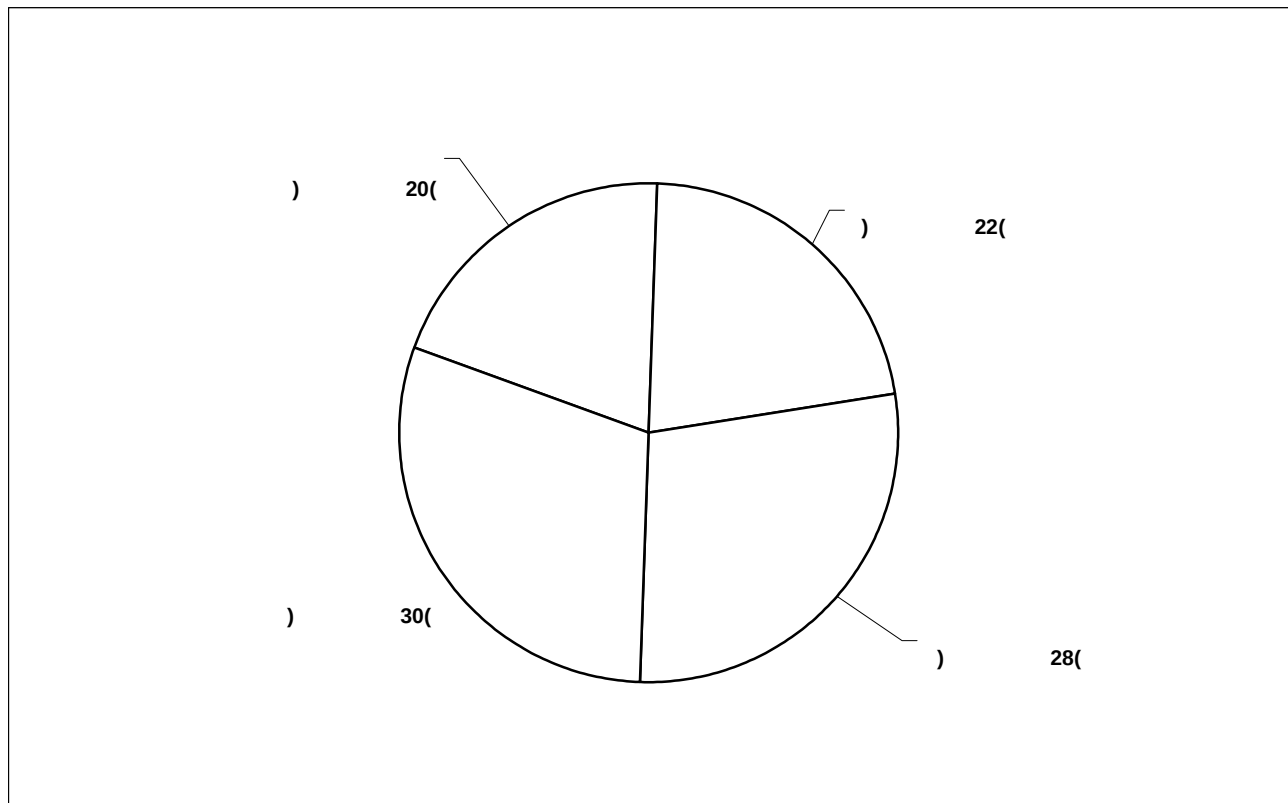
الشكل الثاني
أنواع المواقع التي خضعت للتفتيش



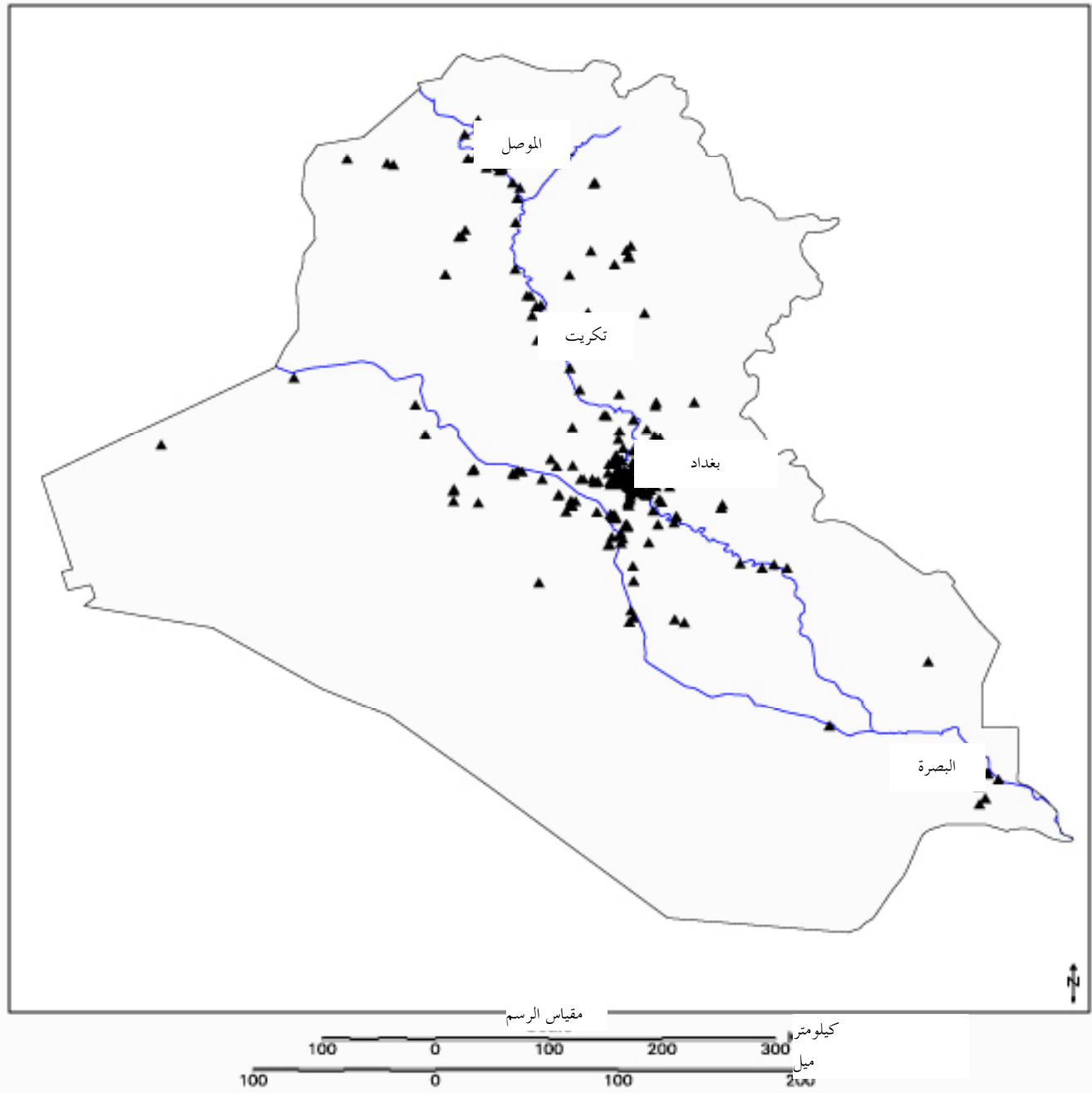
الشكل الثالث

عمليات التفتيش حسب التخصص

(٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢-١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣)



الشكل الرابع
المواقع التي فتشتها الأنموفيك



باء - عمليات التفتيش البيولوجي

٢١ - أجريت عمليات التفتيش البيولوجي في المختبرات الجامعية وشركات صنع المستحضرات الصيدلانية ومخازن الذخائر والمواقع العسكرية والمستودعات ومنشآت إنتاج اللقاحات وتجهيز الأغذية ومصانع البيرة ومؤسسات البحوث والمواقع الزراعية. وأنشئ في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين مختبر تحليلي بيولوجي من أجل تجهيز وفحص العينات.

جيم - عمليات التفتيش الكيميائي

٢٢ - غطت عمليات التفتيش في المجال الكيميائي منشآت المبيدات الحشرية والفسفور العضوي والصناعة البتروكيميائية ومصانع المخصبات ومخازن الذخائر والمواقع العسكرية والمؤسسات البحثية والأكاديمية والمستودعات ومعدات الإنتاج الكيميائي ومواقع الهندسة الكيميائية.

٢٣ - وخلال الفترة الأولى لعمليات التفتيش الممتدة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ حتى منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أعطيت الأولوية لتفتيش المواقع الرئيسية. ومكنت هذه العمليات الأئتموفيك من تكوين صورة عامة عن الوضع الراهن للصناعة الكيميائية والخدمات ذات الصلة في العراق.

٢٤ - وخلال هذه الفترة أيضاً، رفعت كفاءة المختبر الكيميائي إلى طاقتها الكاملة وزادت العينات التي أخضعت للتحليل من ناحيتي العدد والتنوع. كذلك، أجري عدد كبير من التحاليل في المواقع، ومن ذلك تحاليل التعرف على مكونات السبائك. وعلاوة على ذلك بدأت عملية التخطيط لاستخدام المختبر في أغراض الرصد في المستقبل.

دال - عمليات التفتيش المتعلقة بالصواريخ

٢٥ - شملت عمليات التفتيش المتعلقة بالصواريخ مواقع الإنتاج ومواقع البحث والتطوير الرئيسية في مجال الصواريخ.

٢٦ - وفي الأسابيع الأولى لعمليات التفتيش المتعلقة بالصواريخ، انصب التركيز على مراجعة المعدات، ووضع الوسائم أو إعادة وضع الوسائم عليها وخاصة فيما يتصل بصواريخ الصمود، والفتاح، و SA/2، وفيروغ. وعلاوة على ذلك أجريت عمليات تفتيش لجميع منصات الاختبار المُقَيّد للصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب والوقود السائل، وجرى أيضاً رصد اختبار تخليق لصاروخ معدل.

٢٧ - وفي المرحلة الأخيرة من فترة التفتيش، وفي سياق مواصلة أنشطة وضع الوسائم، ركّز المفتشون على أربعة مجالات هي: المواقع المعروفة التي لم تتم زيارتها بعد؛ والمواقع المطلوب زيارتها لتقييم قدرة العراق في مجال التوجيه والتحكم للصواريخ؛ وتقييم قدرة العراق في تكنولوجيا الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب؛ وإجراء تقييمات للمواقع بشأن أشد الطرق فعالية لتنفيذ عمليات الرصد والتحقق المستمرين في المستقبل.

٢٨ - وفي أعقاب توصيل الأنموذج إلى نتيجة مؤداها اعتبار صاروخ الصمود ٢، واثنين من غرف الصب التي سبق تدميرهما وأعيد تجديدهما محظورة، طلب إلى العراق تقديم هذه الأصناف للجنة من أجل تدميرها. وتضمنت معظم عمليات التفتيش التي نفذت خلال شهر آذار/مارس وضع قوائم بالأصناف ذات الصلة والإشراف على أنشطة التدمير. ولم يفرغ حتى حلول ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ من التدمير التام لجميع الأصناف المتصلة بمنظومة صاروخ الصمود ٢. وعلاوة على ذلك، نُفذت عمليات تفتيش في أعقاب كشف العراق عن أصناف ومواد تتصل بتصنيع محركات الصاروخ سكود محليا.

هاء - عمليات التفتيش المتعدد التخصصات

٢٩ - نُفذت عمليات للتفتيش المتعدد التخصصات في مواقع كثيرة ذات نوعيات مختلفة. ومع ذلك، انصب التركيز على المواقع غير الكيميائية أو البيولوجية أو مواقع الصواريخ مثل مكاتب الجمارك المركزية؛ والشركات الهندسية ومرافق الدفاع العسكرية المتعلقة بالحرب النووية والبيولوجية والكيميائية؛ ومواقع تصميم وتشيد المركبات العسكرية؛ والمواقع الرئاسية والمنازل الخاصة. واستخدم المكتب الإقليمي في الموصل كقاعدة مهمة لإجراء عمليات التفتيش في شمال العراق التي لولا ذلك لاحتاجت لزيارتها إلى قطع مسافات طويلة عن طريق البر، أو باستخدام قدرات جوية للانتقال.

٣٠ - وعلى مدى فترة التفتيش مثلت عمليات تفتيش مناطق تخزين الذخائر جزءا مهما من عمل الأفرقة المتعددة التخصصات. واستخدم خبراء الذخائر أساليب التعرف البصري وأجهزة الكشف الملائمة، وأجروا عمليات بحث متعمقة في مناطق إنتاج وتخزين الذخائر والتخلص منها. وقد أسفر ذلك عن اكتشاف ذخائر (فارغة) كان يمكن عدم الانتباه إليها لو اعتمدت عمليات البحث فقط، أو بالدرجة الأولى، على الوسائل التقنية للكشف عن المواد السامة أو المعدية.

٣١ - وتمثل أحد الجوانب الأخرى في الأنشطة التي اضطلعت بها الأفرقة المتعددة التخصصات في الدعم الذي قدمه اختصاصيو التخلص من الأجسام المنفجرة إلى التخصصات الأخرى. وقام هؤلاء الاختصاصيون بمهمة أمنية حيوية في كثير من المواقع

العسكرية، وتمت الاستعانة بخبراتهم، عند الحاجة في جميع عمليات التفتيش المتصلة بالذخائر وبالتنقيب عنها وجمع العينات بشأنها.

٣٢ - وأخيراً، قامت الأفرقة المتعددة التخصصات بتفتيش عدد من المواقع في أعقاب ورود معلومات قدمتها حكومات أو استمدت من مصادر أخرى.

واو - مسائل تشغيلية عامة

١ - تنفيذ النهج المتعدد التخصصات في عمليات التفتيش

٣٣ - على نحو ما أوصى به تقرير فريق أموريم (انظر S/1999/356، الفقرة ٤٠) وضع للعمليات الميدانية التي تضطلع بها الأنموفيك نهج يقوم على تعدد التخصصات. وقد أنشئت أفرقة تفتيش تتألف من خبراء يتمتعون بخلفيات علمية مختلفة. وأتاح ذلك إجراء عمليات تفتيش تتصف بالكفاءة في المواقع التي تُمارس فيها أنشطة متعددة. وأسفر ذلك عن قدر أكبر من تكامل فهم المواقع، حيث تسنى الحصول، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالتخصص المحدد، على معلومات تتعلق بأنشطة المشتريات والعقود والعلاقات مع الشركات والموردين الوطنيين والأجانب.

٢ - المبادئ التوجيهية

٣٤ - اهتمت الأنموفيك في عملياتها وأنشطتها بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وسوى ذلك من الوثائق الأساسية. وكانت هناك علاوة على ذلك، إجراءات داخلية مفصلة ومبادئ توجيهية ووثائق تتعلق بالسياسات تشمل الدليل الإداري، ومسرد المصطلحات، ومسودة دليل الأنموفيك، والمبادئ التوجيهية للصحة والسلامة أثناء العمليات في العراق؛ وتكتسب الوثيقتان الأخريان أهمية خاصة في سياق عمليات التفتيش.

٣٥ - ويقع مشروع دليل الأنموفيك في ثلاثة أجزاء. يغطي الجزء الأول جميع الجوانب المتصلة بعمليات وأنشطة الأنموفيك بما في ذلك التفتيش وتعزيز عمليات الرصد الجاري؛ والرقابة الجوية؛ والنقل؛ والإقامة؛ وحقوق ومسؤوليات الأنموفيك؛ والعلاقات مع وسائل الإعلام؛ والالتزامات الواقعة على عاتق العراق. أما الجزء الثاني من مشروع دليل فيتضمن إجراءات تنظيمية محددة، ووثائق للسياسات تشمل في جملة أمور، جمع العينات وتحليل عوامل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية؛ وجمع عينات الوقود الصلب وعناصره؛ ووضع الوسائم على الصواريخ؛ والتخلص من الأصناف المحظورة أو الأصناف ذات الاستخدام المزدوج غير المحددة. ويتضمن الجزء الثالث نصوص القرارات النازمة والصكوك القانونية ذات الصلة. وقد عرض مشروع الدليل ابتداءً على هيئة مفوضي الأنموفيك في شباط/فبراير

٢٠٠١؛ ثم استُكمل مشروع الدليل لوضع الملاحظات التي أبداهها المفوضون في الاعتبار. وتحتدي الأمم المتحدة في عملها بأحكام مشروع الدليل. واستخدم المشروع أيضا كمرجع أساسي خلال المحادثات التي أجريت بين الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من جانب، والحكومة العراقية من جانب آخر (تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢) بشأن الترتيبات المحددة المتصلة باستئناف عمليات التفتيش في العراق. واستخدمت المادة الواردة في مشروع الدليل أيضا في الدورات الدراسية التي أجرتها الأمم المتحدة. ونُفّذ مشروع الدليل واستُكمل في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ حتى تؤخذ بعين الاعتبار أحكام القرار ١٤٤١ (٢٠٠٢) ومرفقه. وأجري آخر تنقيح في المشروع في ١١ آذار/مارس ٢٠٠٣ لتضمينه الممارسات التي تطورت في سياق أنشطة التفتيش.

٣٦ - أما الدليل الإداري للأمم المتحدة الذي أصدره الرئيس التنفيذي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، فيمثل تجميعا للقواعد والإجراءات الإدارية التي تغطي، في جملة أمور، الرسائل والسجلات والمسائل الشخصية وإدارة السرية. وقصد بالدليل، باعتباره وثيقة تكميلية للقواعد المعمول بها في الأمم المتحدة، أن يوجه موظفي الأمم المتحدة في الاضطلاع بالمسؤوليات الملقة على عاتقهم.

٣ - إنشاء مكتب إقليمي في الموصل

٣٧ - تقرر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ إنشاء مكتب إقليمي في شمال العراق في مدينة الموصل يقوم بتشغيله فريق من المفتشين المتعددي التخصصات.

٣٨ - وأنشئ المكتب في فندق نينوى بالاس في الموصل، وأجرى فريق الموصل أول عملية تفتيش في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ وهو اليوم اللاحق لوصوله إلى هناك. وواصل المكتب عملياته حتى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣. وقامت حكومة العراق من جانبها، بإنشاء فرع إقليمي لدائرة الرقابة الوطنية في الموصل من أجل دعم أنشطة الأمم المتحدة في المنطقة الشمالية من العراق.

٣٩ - ونجم عن تشغيل هذا المكتب الإقليمي عدد من المزايا منها زيادة عدد وكفاءة عمليات التفتيش بالنظر إلى القصر النسبي في مسافة الانتقال إلى عدد كبير من المواقع في شمال العراق، وزيادة فعالية هذه العمليات نتيجة لوجود سبيل إلى هذه المواقع دون إعلان سابق.

٤ - العمليات الجوية

الدعم اللوجستي

٤٠ - تشكل الأصول الجوية للجنة عنصراً أساسياً في مهمتها. وقد استخدمت عدة طائرات لنقل الأفراد والمعدات والقيام بعمليات المراقبة الجوية فوق العراق. وكان موجوداً تحت تصرف اللجنة طائرة نقل طراز L-100 مرابطة في بغداد لتوفير جسر جوي بينها وبين لارنكا، وهي موقع المكتب الميداني للجنة في قبرص. وعلى مدى الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ وحتى ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣ بلغ عدد ساعات الطيران بالنسبة لهذه الطائرة ٥٥٠ ساعة نقلت خلالها ٢٥٤ راكباً و ٣٣٢ طناً من الشحنات. وشغلت اللجنة أيضاً خمس طائرات هليكوبتر طراز Bell-212 وثلاث طائرات MI-8. وكانت هذه الطائرات مرابطة في قاعدة الرشيد الجوية ببغداد التي أنشئ فيها مكتب للعمليات الجوية. وأجريت أول عملية تحليل لأغراض التفتيش في ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وأتاح طائرات الهليكوبتر وسيلة نقل للمفتشين والمعدات في جميع أنحاء العراق. وأنجزت عمليات تشغيل الهليكوبتر في الفترة من آخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ حتى آذار/مارس ٢٠٠٣. وخلال هذه الفترة سجلت هذه الطائرات ٣٣٧ ساعة طيران وحملت ١٠٥٨ راكباً و ٥,٨ طناً من المعدات. وبلغ المجموع الإجمالي لأطقم الطائرات وموظفي الدعم ذوي الصلة ٥٧ فرداً.

المراقبة

٤١ - نفذت عمليات للمراقبة الجوية دعماً لعمليات تفتيش وأنشطة الرصد الأرضية بعد أن تمت الموافقة على إجراءات وأمان العمليات في منطقتي حظر الطيران بين الولايات المتحدة والسلطات العراقية. واستخدمت لأغراض المراقبة طائرة هليكوبتر طراز Bell-212 بمجهزة لالتقاط الصور الجوية والتحليل الليلي. وتضمنت المعدات نظاماً للأشعة تحت الحمراء مركباً في كابينة القيادة بالإضافة إلى كاميرات الفيديو المعتادة. وطبق هذا الأسلوب من أجل القيام أيضاً، عن طريق المراقبة المباشرة، بتحديد المواقع الجديدة المطلوب تفتيشها ونفذت اللجنة ثماني مهام للمراقبة/الرصد الجوي.

٤٢ - وقدمت الولايات المتحدة وفرنسا الدعم إلى اللجنة عن طريق تزويد اللجنة، على التوالي، بطائرة يو - تو للتحليل على ارتفاعات عالية، وطائرة ميراج ٤ للمراقبة على ارتفاعات متوسطة. وأثار العراق عدداً من المسائل الأمنية نجم عنها تأخير بدء هذه العمليات. غير أن هذه المسائل حُلّت في ١٠ شباط/فبراير، وبدأ تحليل الطائرة يو - تو والطائرة ميراج ٤ اعتباراً من ١٧ و ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣، على التوالي. وعلى وجه الإجمال بلغت عمليات الطيران الاستطلاعية التي أنجزت حتى منتصف آذار/مارس ٢٠٠٣ ثماني عمليات تحليل للطائرة يو - تو وثمانٍ عمليات تحليل للطائرة ميراج ٤.

٤٣ - وكانت المناقشات جارية مع حكومتي ألمانيا والاتحاد الروسي من أجل تزويد اللجنة بمركبات جوية غير مأهولة وطائرة مراقبة طراز AN-30، على التوالي، غير أن وزع هذه الطائرات لم يبدأ حتى وقت انسحاب المفتشين من العراق. وتود اللجنة أن تعرب عن عرفاتها لجميع الحكومات التي دعمت عملياتها الجوية أو كانت مستعدة لدعمها.

٥ - التصوير الجوي

٤٤ - قام اختصاصيو تحليل الصور الفوتوغرافية التابعون للأنموفيك بتجهيز وتحليل الصور دعماً للولاية المنوطة بها. وقد استمدت هذه الصور من مجموعة مختلفة من المصادر، بما في ذلك الصور الملتقطة من التوابع الاصطناعية التجارية، والصور الملتقطة أثناء عمليات التحليق التي قامت بها الطائرة ميراج ٤ والطائرة يو - تو. وفي الوقت الذي كانت تجري فيه عمليات التفتيش على الأرض، كانت الصور التي تلتقط من الجو وغيرها من العناصر المستمدة من الصور مثل الخرائط والرسوم التخطيطية تتاح لشعبة التخطيط والعمليات في الشكل المطبوع والشكل الرقمي. وبالمقابل، أسند إلى مختلف المنصات الجوية مهمة جمع صور لمواقع ومناطق محددة استجابة لطلبات الأنموفيك. واستخدمت الصور على نطاق واسع في عمليات البحث في المواقع التي أبلغت عنها الاستخبارات. ومن الملاحظ أن خلال الفترة التي تلت تكوين الأنموفيك أتاح التقدم التكنولوجي فرصة مؤاتية زمنية لتحسين نوعية الصور الجوية الملتقطة بالتوابع الاصطناعية. كذلك، تحسن إلى حد كبير الوصول في الوقت المناسب إلى الصور الملتقطة عن طريق الطائرة ميراج ٤ والطائرة تو - يو نتيجة تعزيز القدرات الاتصالية.

٦ - المقابلات مع الموظفين العراقيين والقوائم المقدمة بأسمائهم

٤٥ - على مدى الفترة الممتدة من ١ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣ قدمت الأنموفيك ١٥ طلباً لإجراء مقابلات مع علما عراقيين مما أوصل مجموع هذه الطلبات إلى ٥٤ منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وخلال هذه الفترة القصيرة، أجريت عملياً تسع مقابلات كان آخرها في ١٧ آذار/مارس مما أوصل مجموع هذه المقابلات إلى ١٤ مقابلة في جميع التخصصات. وقد أجريت جميع هذه المقابلات وفقاً للقواعد وطبقاً للشكل الذي قرره الأنموفيك وهو تحديدًا: عدم وجود شهود، وعدم التسجيل على أشرطة أو على أشرطة فيديو، وإجراء المقابلات في المواقع التي تحددها الأنموفيك.

٤٦ - واستند اختيار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات على أساس التحليل الذي أجرته الأنموفيك لبرامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وبرامج الصواريخ العراقية، وباستخدام قوائم الأشخاص التي قدمها العراق. وقد أجريت سبع مقابلات في المجال الكيميائي، وست مقابلات في المجال البيولوجي، ومقابلة واحدة في المجال المتعلق بالصواريخ.

وتضمن الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، متخذو قرارات وعلماء ومهندسون وفنيون. وكانت المقابلات موجهة نحو مواضيع معينة، وتناولت مسائل مثل الأنواع المحددة للإنتاج الكيميائي والبيولوجي، والسلائف الكيميائية وعمليات التدمير من جانب واحد. وتبين أن المعلومات التي تم الحصول عليها خلال هذه المقابلات مفيدة، وساهمت في بعض الحالات في استكمال التقييمات المشمولة بقائمة اللجنة المتعلقة بمسائل نزع السلاح المعلقة.

٤٧ - وجدير بالتنويه أن العملية المذكورة لإجراء المقابلات الرسمية كانت تتم جنبا إلى جنب مع المناقشات التي أجريت بشكل متواتر مع المديرين العراقيين والفنيين ذوي الصلة بمواقع التفتيش.

٤٨ - وقدم العراق ٣١ قائمة أسماء منفصلة مرفقة بعشر رسائل مختلفة تتصل بجميع جوانب برامجه المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل؛ وكان آخر هذه الرسائل في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣. وبالنسبة للأسماء المرتبطة بعملية لتدمير من جانب واحد، أعطت اثنتان من القوائم أسماء الخبراء المشتركين في مناولة وتدمير الصواريخ والمعدات والأعتدة الكيميائية، وتضمنت ثلاث قوائم أسماء الموظفين المرتبطين بعملية التدمير من جانب واحد لعوامل الأسلحة البيولوجية. ويختلف في هذه الرسائل كم المعلومات التي لم يجر إدراجها قبلا في الإعلانات السابقة، وذلك باختلاف الاختصاص المعني في مجال الأسلحة.

الكيميائي

٤٩ - تتضمن قائمة تتصل بعمليات التدمير من جانب واحد للذخائر الكيميائية خلال صيف عام ١٩٩١ ما مجموعه ٨٣ اسما من الخبراء الذين اشتركوا في تدمير القنابل الجوية الفارغة، والذخائر الفارغة عيار ١٢٢ ملم، والقنابل الجوية طراز ار - ٤٠٠ والكولين، والرؤوس الحربية لصواريخ الحسين المعبأة بالكحول. وترجع معظم الأسماء إلى مجموعة من كبار العلماء والمسؤولين العسكريين. ولم يكن كثير من الأشخاص الواردة أسماؤهم معروفين للأنموفيك من قبل أو على الأقل لم يكن معروفا لها أنهم شاركوا في عمليات تدمير من جانب واحد. وعلى سبيل المثال، تضمنت الرسالة المؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣ ذكر أسماء فردين شاركا في وضع ما يسمى بوثيقة سلاح الطيران.

الصواريخ

٥٠ - تضمنت المعلومات المقدمة أسماء ٦٣ شخصا مرتبطين بتدمير الصواريخ والأصناف المتصلة بالصواريخ، المفترض أنها صواريخ سكود ومحركاتها ورؤوسها الحربية وغيرها من المعدات والمكونات التي أعلن العراق أنه قام بتدميرها من جانب واحد في صيف عام ١٩٩١.

البيولوجي

٥١ - تضمنت الرسالة المؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣ أسماء ٢١٥ شخصا لهم دخل بالأسلحة البيولوجية. وقد قدمت هذه الأسماء، باستثناء اسمين اثنين، إلى الأنموفيك في رسائل سابقة. ومع ذلك، تضيف هذه القوائم بعض التفاصيل المهمة من حيث أن القوائم الأصلية تبدو ببساطة وكأنها قوائم بالأسماء منظمة بشكل مسلسل حسب تاريخ التحاق الشخص بالبرنامج، في حين تتجه القوائم الجديدة إلى إدراج هؤلاء الأشخاص حسب وضعهم في الهيكل التنظيمي بالمؤسسة وهو ما سبق أن طالبت به الأنموفيك. ومن جملة ٢١٥ اسما ترد ستة أسماء ترتبط بتدمير الذخائر؛ وستة أسماء تتصل بتدمير الرؤوس الحربية؛ واسمان يتصلان بتدمير قنابل الجاذبية آر - ٤٠٠، و ١٩ اسما تتصل بتدمير العوامل البيولوجية. إلا أن هناك قدرا كبيرا من التكرارية في الأسماء نظرا إلى أن بعض الأفراد عمل في أكثر من مجال واحد.

٥٢ - وبالنظر إلى ادعاء العراق عدم وجود أي وثائق تتعلق بعمليات تدمير المواد المخطورة التي قام بها من جانب واحد، وبالنظر أيضا إلى الأهمية التي تمثلها هذه العمليات بالنسبة لحساب رصيد الأسلحة البيولوجية والكيميائية، يمكن أن تسهم المقابلات التي تجرى مع الأشخاص المشمولين بالقوائم المشار إليها سلفا في إتاحة مزيد من المعلومات المهمة.

زاي - إدماج التكنولوجيات المتقدمة لأغراض عمليات التفتيش

٥٣ - إضافة إلى المكشافات الكيميائية والبيولوجية المحمولة لأغراض البت المباشر في الموقع بشأن وجود آثار لعوامل كيميائية وبيولوجية، وضعت تحت تصرف مفتشي الأنموفيك معدات جيوفيزيائية متقدمة من أجل البحث عن الهياكل المخفية والفراغات التخزينية التي يمكن أن تستخدم لإخفاء سلائف وعوامل أسلحة الدمار الشامل. وكان المثير للاهتمام بوجه خاص القدرة التي تتمتع بها هذه التكنولوجيا المتقدمة على كشف الفراغات والممرات المخفية التي يمكن أن تستخدم للتخزين أو كمختبرات أو كمراقب للإنتاج على مقربة من المباني الكبيرة مثل المصانع والمستشفيات والمنشآت العسكرية أو تحتها. وبغية تحقيق المزيد من الفعالية جرى استخدام توليفة من هذه التقنيات حددت وفقا لخصائص الموقع. وفيما يلي وصف للتقنيات التي أتيحت للجنة:

١ - رادار الاختراق الأرضي

٥٤ - تكشف مسوح رادار الاختراق الأرضي أي خلل في نمط بث الموجات الكهرومغناطيسية عالية التردد في الأرض ينجم عن وجود هياكل مخفية مثل، المواسير المدفونة، أو الآبار الرأسية المخفية، أو المواد المطمورة أو أي اختلاف في مسامية وكثافة التربة. وتتميز المسوح التي تجرى باستخدام هذا الرادار بسهولة وسرعتها. وهي توفر

بيانات مرئية تظهر في الوقت الحقيقي، وهو ما يمثل أهمية بالنسبة لاتخاذ القرارات الفورية فيما يتعلق بما إذا كان يجري الحفر والتنقيب من عدمه. وتصل قدرات الأعماق بالنسبة لهذا النظام إلى ما بين ١٥ و ٢٠ مترا رهنا بقدرة تردد الهوائي المستعمل.

٢ - رسم خرائط تغير التربة بالحث الكهرومغناطيسي

٥٥ - يستجيب الحث الكهرومغناطيسي للتغيرات في المقاومة الكهربائية للأرض. ومن المفيد أن يجري رسم خرائط للتغيرات في كثافة المواد الفوقية، ومن ثم التعرف على المناطق المثيرة للشبهات التي يكون قد جرى فيها إحلال التربة المحلية بمواد أشد مقاومة، مثل الهياكل المخفية.

٣ - تعقب أنشطة الحواسيب وحواسيب خدمة الشبكات

٥٦ - ربما تكون المعلومات الموجودة في الأقراص الصلبة ووحدات خدمة الشبكات في المرافق والمكاتب الحكومية الخاضعة للتفتيش على جانب من الأهمية في تحديد نوع الأنشطة التي يضطلع بها في هذه المنشآت، والصلات بينها وبين موردي المواد أو الخدمات. ويمكن أيضا أن تكون هذه المعلومات مفيدة في العثور على الوثائق ذات الصلة بالمشاريع، والتنظيم والتمويل، والأفراد. وقد تم شراء برامج ومكونات مادية حاسوبية محددة من أجل التماس هذه المعلومات، ويضم فريق الدعم المتعدد التخصصات الموجود في العراق ثلاثة من المختصين في مثل هذه العمليات التشخيصية.

٤ - الحفر من بعد ونظام جمع العينات للأغراض المتصلة بالذخائر

٥٧ - تعتبر تكنولوجيا فتح الذخائر لأغراض تثبيت العوامل الكيميائية والتعرف عليها، واحدة من أحدث التكنولوجيات المتاحة في الوقت الحاضر لأخذ عينات من السوائل الخطرة، مثل العوامل الكيميائية والبيولوجية الموجودة في الذخائر. وتتيح هذه التكنولوجيا للمفتشين سلامة فتح ثقب في الذخيرة وسحب عينة من السائل الذي تحتويه، والقيام، عند الاقتضاء، بتفريغ هذا المحتوى من أجل تدميره في وقت لاحق. وقد استخدمت هذه التكنولوجيا بنجاح في أخذ عينات من ذخائر للمدفعية عيار ١٥٥ ممبالخردل وأخذ عينات لمادة بيولوجية مستمدة من قنابل آر - ٤٠٠ تم التنقيب عنها واستخراجها.

ثالثا - العمليات المخبرية وجمع العينات

٥٨ - جمع مفتشو الأنموبيك من مواقع مختلفة ما إجمالیه ٣٥٦ عينة (٢٥٤ عينة كيميائية و ١٠١ عينة بيولوجية وعينة واحدة لوقود الصواريخ). ويتيح التحليل المخبري للمفتشين

الوقوف على الهوية الحقيقية للمادة الكيميائية الصناعية، والبحث عن أدلة للأنشطة المحظورة، والتحقق من الأنشطة الصناعية أو البحثية المرتبطة بالعينات المأخوذة. وبغية إجراء مزيد من التحريات، يرسل عدد محدود من هذه العينات إلى مختبرات خارجية في إطار عقد موقع مع الأنموفيك. وقد أتاحت هذه الإجراءات للأنموفيك سبيلا موثوقا به لضبط نتائج عمليات التفتيش.

٥٩ - وفي سياق عمليات التفتيش، بدأ موظفو مختبر الأنموفيك في إنشاء نظام تحليلي من أجل التحقق من الأنشطة الصناعية والبحثية المسموح بها، وهي خطوة مهمة نحو إرساء عملية الرصد المستمر للصناعة العراقية. وعلى وجه التحديد، بدأت استراتيجية التحليل تتغير من الاكتفاء بالبحث عن المركبات المتصلة بأسلحة الدمار الشامل، إلى نظام للرصد تنظر الأنموفيك من خلاله أيضا في التغيرات المهمة التي تطرأ على نشاط الموقع.

٦٠ - وتتجه أساليب تحليل العينات التي تعمل بها الأنموفيك نحو الكشف عن أشد الآثار ضالة للعوامل الكيميائية والبيولوجية. ويقوم المفتشون العاملون في المواقع العراقية بفحص المرافق بحثا عن المواد الكيميائية السامة في الهواء، باستخدام معدات السلامة العسكرية. وقد صممت هذه المعدات من أجل الكشف فقط عن أبخرة العوامل الكيميائية، وليس عن سلائف الأسلحة الكيميائية أو النواتج المتحللة أو العوامل البيولوجية. ولذلك، وضع مفتشو الأنموفيك نهجا لجمع العينات الصلبة والسائلة وأخذ المسحات السطحية من أجل تحليلها في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين. ويقوم موظفون مؤهلون بأخذ هذه العينات متبعين سلسلة من إجراءات الحفظ الصارمة صونا لسلامة العينة. وباستخدام هذه الإجراءات تمكنت الأنموفيك من الكشف عن أوسع نطاق ممكن من المكونات المتصلة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية بعد انقضاء فترة طويلة من الوجود المحتمل لأي من هذه العوامل في الموقع.

٦١ - وفي جميع الحالات، جرى باستخدام إجراءات فحص العينات المعمول بها في الأنموفيك التحقق من الإعلانات العراقية المتعلقة بالمواد. وكانت الإعلانات المقدمة من العراق بشأن الذخائر التي قيل أنها كانت تحتوي عناصر كيميائية أو بيولوجية غير فعالة متوافقة مع نتائج التحقق. وكشفت العينات الاستقصائية التي أخذت في سياق البحث عن الأنشطة المحظورة غير المعلنة، عن عدم وجود مثل هذه الأنشطة.

ألف - المختبر الكيميائي

٦٢ - طبق المختبر الكيميائي في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين في فحص العينات الخطوات التالية:

في الموقع

٦٣ - التحليل الطيفي بالأشعة تحت الحمراء (مُعامل التوهين الكلي - مقياس الأشعة تحت الحمراء بتحويل فورييه) Infrared spectroscopy (Total attenuated reflectance-fourier transform Infrared): وهو تحليل للحوامد والسوائل النقية (مثل المخزونات الصناعية) بغرض التحديد النوعي المطلق لزهاء ١٠ ٠٠٠ من مختلف المركبات الكيميائية، بما فيها العينات النقية نسبياً لجميع سلائف العوامل الكيميائية ومركبات التحلل.

٦٤ - التحليل الكروماتوغرافي الغازي/التحليل بالمطياف الكتلي Vapor-Inlet/Headspace Gas Chromatography/Mass Spectrometry: وهو يطبق على الكيميائية المتطايرة التي يعثر عليها في العينات البيئية أو الصناعية.

٦٥ - التحليل بالأشعة السينية المتفلورة X-ray Fluorescence: والهدف منه التحقق في السبائك من المكونات الفلزية ذات الاستخدام المزدوج المحتمل.

في المختبر

٦٦ - التحليل الكروماتوغرافي الغازي/التحليل بالمطياف الكلي: حيث أجريت اختبارات نوعية لمستخلصات عضوية و/أو مستخلصات للرطوبة المائية للعينات بحثاً عن الفئة G و V من عوامل الأعصاب، وعن عوامل الخردل والليوزيت المسببة للبثور. وأمكن عند الاقتضاء قياس هذه المكونات كميًا باستخدام أسلوب ثابت علمياً عن طريق الاستعانة بثلاثي إيثيل الفوسفات كمعيار. ومن الممكن الكشف نوعياً عن سلائف ونواتج تحلل هذه العوامل (وعدة آلاف أخرى من المركبات) إما بالحقن المباشر للمستخلصات أو عن طريق الاشتقاق باستخدام مركبات سيلكونية.

٦٧ - الحث الكهربائي الشعري Capillary Electrophoresis: وقد طبق هذا الأسلوب من أجل التحليل الكمي لجميع العينات للتعرف على نواتج التحلل الأولية لعوامل الأعصاب في الفئة G و V. وفحص أكثر من ٩٥ في المائة من العينات التي قبلها مختبر الأنوفيك باستخدام هذا الأسلوب.

٦٨ - الأساليب الكيميائية باستخدام السوائل: اعتزم المفتشون كجزء من خطط الأنوفيك لرصد أنشطة العراق في المجال الكيميائي، الأخذ بأساليب التحليل الكيميائية الحساسة باستخدام السوائل من أجل الكشف الكمي عن حمض الهيدروفلوريك والسيانيد واليود والمكونات الأخرى للوقود السائل للصواريخ.

٦٩ - ويرد أدناه توزيع للعينات التي جرى تجميعها وتحليلها:

التحاليل الكيميائية التي أجريت على العينات

(٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ - ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣)

الصف أو العينة	عدد العينات المأخوذة
المواد الكيميائية المخزنة	١٦
الحاليل المائية للتفاعل	٤١
المعدات	٨٣
غاز الخردل	١٤
الذخائر	٣٣
البنية الأساسية	٥٣
البيئية	١٤
المجموع	٢٥٤

باء - المختبر البيولوجي

٧٠ - أجرى المختبر البيولوجي لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين عمليات فحص مبدئية للعينات المأخوذة في أثناء عمليات التفتيش بحثاً عن أي أنشطة غير معلن عنها، بما في ذلك أي أنشطة متصلة بعوامل التهديد البيولوجي. وطبق المركز طوال فترة التفتيش إجراءات لأخذ العينات وفحصها.

٧١ - وقد أخذ ما مجموعه ١٠١ عينة من ١٧ موقعا، جُمع بعضها لأغراض التحقق الإيجابي من الجامعات ومرافق البحث والتطوير ومرافق إنتاج اللقاحات، فيما جُمع البعض الآخر منها من أجل سبر محتويات الذخائر المملوءة أو البقايا الموجودة منها، أو من أجل تقصي ما إذا كان قد تم الاضطلاع بأي أنشطة غير معلن عنها تتضمن عوامل التهديد البيولوجي. وتتوزع هذه العينات على النحو الوارد أدناه.

توزيع العينات البيولوجية

(٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ - ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣)

النوع أو الصف	عدد العينات المأخوذة
حشوات الذخائر	٤٠
البحث والتطوير والجامعات	١٠
صناعات اللقاحات والصناعات الغذائية	٤١
مختبرات الرقابة النوعية	١٠
المجموع	١٠١

٧٢ - واستخدمت المختبرات البيولوجية التابعة لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين اختبارات الفحص التالية.

٧٣ - التفاعل المتسلسل السريع لأنزيم البوليميراز - Rapid polymerase chain reaction as- says: ويمكن هذا التحليل من اختبار عوامل التهديد البيولوجي التي تشمل الكلوستريديوم بوتولينوم، والباسيللاس أنثراسيس والبروسيللا أس بي، والفرانسيسيللا تولارينسيس، واليرسينيا بيستيس. وفي مطلع آذار/مارس ٢٠٠٣ زود المختبر البيولوجي بإمكانات اختبار الكائنات المجهرية التي تسبب التسمم الغذائي وتشمل السالمونيلا أس. بي. بي، واشيريشيا كولاي 0157:H7.

٧٤ - مجموعات الاختبار المناعي: وتمكن هذه المجموعات من الكشف عن توكسينات اليرسين، وتوكسين البوتولينوم ألف، وتكسينات SEB، وعوامل التهديد البيولوجي التي تشمل الباسيللاس أنثراسيس واليرسينيا بيستيس والفرانسيسيللا تولارينسيس. وفي مطلع آذار/مارس ٢٠٠٣ حصل المختبر البيولوجي أيضا على مجموعات لفحص فيروسات أمراض الجدري.

٧٥ - التحليل بالامتصاص المناعي المتصل باستخدام الأنزيمات - Enzyme-linked immuno-sorbent assays (أليزا): ويمكن هذا التحليل من فحص توكسين البوتولينوم (عالي الحساسية) وعوامل التهديد البيولوجي. بما في ذلك الباسيللاس أنثراسيس وتوكسينات الكلوستريديوم بوتولينوم ألف وباء، وتوكسين الكلوستريديوم بوتولينوم هاء، واليرسينيا بيستيس والفرانسيسيللا تولارينسيس والبروسيللا أس. بي. بي، والراسين، والعوامل SEG و SEA و SEB، وفيروسات الجدري. بما فيها فيروس جدري الجمال.

٧٦ - ومن إجمالي العينات البالغ ١٠١ عينة، جرى فحص ٨٢ منها في المختبر البيولوجي بمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين. كما فحصت عشر عينات أخرى للفريق الكيميائي وأربع عينات للفريق المتعدد التخصصات. واستخرجت جميع هذه العينات من الذخائر. وبلغ إجمالي الاختبارات التي أجريت على العينات ٣٥٤ اختبارا. وأكدت نتائج فحص العينات التي أخذت لأغراض التحقق الإيجابي ما قدمه العراق من إعلانات بشأنها. ولم تسفر العينات المأخوذة لتقصي أي أنشطة غير معلن عنها تتضمن عوامل للتهديد البيولوجي، عن العثور على أي أنشطة غير معلن عنها أو أي أنشطة محظورة محتملة. وأسفر فحص عينات الذخائر عن نتائج سلبية مماثلة.

جيم - التحليل والعمليات المختبرية خارج العراق

- ٧٧ - أرسلت عينة واحدة للوقود الصلب إلى مختبر موجود خارج العراق من أجل فحصها والتأكد من التركيب الذي أعلن عنه العراق بشأن الوقود الصلب المستخدم في محرك صاروخ الفاتح. وأكد التحليل ما جاء في إعلان العراق.
- ٧٨ - ويرد في الفقرات ٧٩ إلى ٨٤ أدناه شرح للتحاليل الأخرى التي أجريت خارج العراق لمواد بيولوجية نَقِب عنها فيه.

رابعا - النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق التفتيش والتحليل

ألف - القنابل آر - ٤٠٠

- ٧٩ - على مدى الفترة الممتدة من ٢٤ شباط/فبراير إلى ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٣ أجرت الأفرقة البيولوجية للأنموفيك سلسلة من عمليات التفتيش في ساحة الرماية في العزيزية التي تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب غربي بغداد من أجل رصد الجهود التي يبذلها العراق للتنقيب عن القنابل وأجزاء القنابل طراز آر - ٤٠٠، التي أعلن العراق أنه ملأها بعامل بيولوجي وقام في وقت لاحق بتدميرها من جانب واحد في عام ١٩٩١.
- ٨٠ - وبذل العراق جهودا للتنقيب عن القنابل آر - ٤٠٠ التي ادعى أنه ملأها بعوامل الحرب البيولوجية ودمرها في ساحة الرماية بالعزيزية، ولتحديد مصير هذه القنابل البالغ مجموعها ١٥٧ قنبلة. وفي ١٩ شباط/فبراير استهل العراق عملية الحفر والتنقيب عن القنابل آر - ٤٠٠ وأجزائها، وأبلغ الأنموفيك بموجب رسالة مؤرخة ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣، بالنتائج الأولية لهذه العمليات وزودها بنسخ من أشرطة الفيديو التي سجلت في الفترة التي غاب المفتشون فيها عن الموقع.
- ٨١ - وفي ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣، قدم العراق تقرير إنجاز مرحلي عن عمليات التنقيب. وراقب موظفو الأنموفيك جميع أنشطة التنقيب التي أجريت في الفترة من ٢٤ شباط/فبراير حتى ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٣. واستخرج في الفترة الواقعة بين ١٩ و ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٣ كثير من الأصناف وتم فحصه في الموقع، بما في ذلك قنابل سليمة. ويشير مستوى التآكل والتلوث السطحي الموجود على الشظايا والقنابل إلى أن هذه الأجزاء ربما تكون قد دُفنت لفترة طويلة من الزمن، وهو ما ينبئ عن مصداقية ما أعلنه العراق.
- ٨٢ - وفحصت الأجزاء المنقبة عنها من أجل التعرف على العلامات الدالة على هويتها. وأُخذت عينات من الصفائح القاعدية، ومن مقدمات للقنابل شاملة تركيبات سليمة لأنابيب

التفجير، ومن قنابل سليمة لكنها متصدعة. وبالإضافة إلى ذلك، جرى ثقب ثلاث قنابل سليمة وأخذ عينات من محتوياتها من أجل تحليلها، ومن هذه القنابل الثلاث، احتوت اثنتان على مادة سائلة بينما احتوت الثالثة على مادة أشبه بالطمي وربما يعود ذلك إلى وجود صدع غير ظاهر في جسم القنبلة. وفي الحالات التي وجدت فيها العلامات الدالة على هوية القنابل، كانت معلوماتها متفقة مع المعلومات التي قدمها العراق، أي خطوط الطلاء السوداء التي وضعها على مقدمات القنابل، وخطوط الطلاء السوداء الموجودة على أجزاء البدن، والطبع بالاستنسل للحروف آر - ٤٠٠ الموجود باللون الأسود على قطاع من البدن، والدائرة البيضاء الكبيرة المحتوية لحرف بالعربية في منتصفها. واقترح إجراء مزيد من العمل من أجل تمييز القنابل آر - ٤٠٠ المنقب عنها، عن القنابل التقليدية المماثلة، إلا أن هذا العمل لم يتسن إنجازه قبل تعليق عمليات التفتيش.

٨٣ - ويبدو أن إحصاء الصفائح القاعدية يمثل أفضل الطرق للوقوف على عدد القنابل. ومع ذلك ونظرا إلى المستوى الذي بلغه تآكل السطح، وإلى كون بعض الأصناف المنقب عنها لم يزد عن مجرد الحلقة المحيطة بصفيحة القاعدة، لم يكن مستطاعا إثبات وجود أو غياب الخط الأسود على جميع هذه الأصناف.

٨٤ - وأسفرت عمليات الحفر التي أُنجزت على مدى الفترة من ١٩ شباط/فبراير إلى ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٣ عن استخراج الأصناف التالية: ٨ قنابل، و ٩٦ صفيحة قاعدية، و ٦٠ من مقدمات القنابل، وكثير من شظايا مقدمات وذبول وأبدان القنابل. وبلغ مجموع ذلك ١٠٤ قنبلة طراز آر - ٤٠٠ إضافة إلى ٢٤ قنبلة من الطراز نفسه نقبت عنها الإنسكوم. وبذلك وصل عدد القنابل آر - ٤٠٠ التي أمكن تحديد مصيرها في ساحة الرماية بالعززية ١٢٨ قنبلة (من جملة ١٥٧ قنبلة أُعلن عن تدميرها).

٨٥ - واستخرجت عينات من السائل الموجود داخل القنبلتين آر - ٤٠٠ المنقب عنهما في العززية في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وأعطت أساليب الفحص الأولي للعوامل البيولوجية أو الكيميائية التي أجريت في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين نتائج سلبية لجميع المواد التي جرى اختبارها. وأجريت الاختبارات البيولوجية على العينات مباشرة دون أي عمليات مسبقة للتنظيف أو التركيز. وبالنظر إلى أن المختبر البيولوجي لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين كان يفتقر إلى قدرة على تركيز الأحماض النووية أو تنظيف العينات من آثار الإلحاح الناجم عن برمنجنات البوتاسيوم وحامض الفورميك، جرى اختبار العينات المأخوذ من قنبلتي آر - ٤٠٠ المملوئتين بالعامل السائل في مختبرات خارجية. ودلت نتائج هذا التحليل على أنهما احتويتا الحمض الخلوي الصبغي للعامل السام باسيللاس انتراسيس.

ولم تظهر العينة أي أثر لعوامل كيميائية أو لنواتج تحليل أو تم العثور على أي دليل على وجود حمض خلوي صبغي للكلوستريديوم بوتوليونيوم أو أي توكسين آخر. وتجري في الآونة الحالية اختبارات إضافية لتجربة التعدد الشكلي للنويدات الوحيدة النواة من أجل مقارنة نوع العامل باسيللاس أنثراسيس الذي تم العثور عليه في القنبلتين بالنوع الذي أعلن العراق استخدامه في تسليح القنابل، ولم يتم استلام نتائج هذا التحليل بعد. وعلاوة على ذلك، أثبتت التحاليل المختبرية وجود مستويات عالية من برمنجنات البوتاسيوم وحمض الفورميك، وهما عاملان يعطيان مؤشرا على التحقق من عدم فعالية المواد الكيميائية العراقية، حسبما أعلنه العراق، بالنسبة لمحتويات القنابل من برمنجنات البوتاسيوم أو الفورمالديهايد.

باء - الذخائر العنقودية

٨٦ - أجرت الأنوفيك سلسلة من عمليات التفتيش في مطلع شباط/فبراير ٢٠٠٣ من أجل سبر طبيعة النشاط السابق المتعلق بتطوير الذخائر العنقودية لأغراض العوامل الكيميائية والبيولوجية. وكان مصنع النعمان والمنشآت التابعة له محور تركيز عمليات التفتيش المعنية في ضوء تاريخها المتصل بإنتاج الذخائر العنقودية. وتم أثناء عمليات التفتيش الحصول على معلومات والعثور على مكونات مادية تتصل بالقنابل العنقودية والرؤوس الحربية للصواريخ. وتمكن مفتشو اللجنة تحديدا من العثور على بدن إحدى الذخائر الكيميائية أو البيولوجية الخاصة بالقنبلة العنقودية CB-250 ورأس حربي للقنبلة عيار ٥٤٠ ملليمتر يمكن استخدامها مع قنبيليات مملوءة بعوامل كيميائية. وإضافة إلى ذلك، جرى فحص مكونات وقوالب لقنابل عنقودية ورؤوس حربية أخرى.

٨٧ - وكشفت دراسة لهذه الذخائر عن أن معظمها إن لم يكن كلها، أُنتج قبل عام ١٩٩١. ولم يتم العثور على أي برهان على أن هذه الذخائر حديثة الإنتاج. ويحتاج إجراء تقييم كامل لهذه الذخائر القيام بأنشطة إضافية في العراق، بما في ذلك إجراء مقابلات من أجل الوقوف على التفسيرات العراقية لتاريخ هذه الذخائر، والغرض منها، ووظائفها.

جيم - الرؤوس الحربية للصواريخ

٨٨ - دفع اكتشاف الأنوفيك في منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ وجود ١٢ رأس حربي عيار ١٢٢ ملليمتر ومحركات للصواريخ في مخزن الأحيضر للذخائر، إلى قيام العراق بالإعلان بعد عدة أيام من ذلك عن وجود أربع رؤوس إضافية في التاجي. وأوضح كشف بالأشعة السينية أُجري لهذه الرؤوس الحربية في كلا الموقعين أنها تحتوي على مادة سائلة غير معروفة. ونُفذت عملية غرضها القيام بشكل آمن بثقب الرؤوس الحربية واستخراج عينات

من محتوياتها السائلة من أجل تحليلها في وقت لاحق. وثبت من التحاليل أن المحتويات تتمثل في الماء أساساً.

٨٩ - وعُثر أيضاً على أصناف أخرى يمكن أن تكون جزءاً من برامج سابقة حظرها مجلس الأمن، وهي تحتاج إلى مزيد من التحليل. وتشمل هذه الأصناف أجزاء مختلفة من رؤوس حربية للصواريخ وذخائر من الأعيرة ٨١ ملميمتر و ١٠٧ ملميمتر و ٢٠٠ ملميمتر. وتبين كذلك أن عدداً صغيراً من الرؤوس الحربية للصواريخ وقذائف المدفعية التي بدا أنها ذخائر للأسلحة الكيميائية، إنما حُشيت بمواد شديدة الانفجار. وقد اضطربت خطط التحليل التفصيلي لهذه المكونات بسبب سحب الأنموذج من العراق.

دال - المركبات الموجهة من بُعد والمركبات الجوية غير المأهولة

٩٠ - قدم العراق للجنة رسالة مؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣ تتضمن معلومات إضافية عن خصائص جميع أنواع المركبات الجوية غير المأهولة الموجودة في حوزته، وقوائم بالأشخاص المشتركين في تطوير المركبات الموجهة من بُعد والمركبات الجوية غير المأهولة، وبيانات اختبارات الطيران والمعلومات المتصلة بالتحقق من الرواية العراقية بشأن مشروعه المتعلق بالمركبة الجوية غير المأهولة طراز ميغ ٢١. وقد أفاد العراق في الإعلان الذي قدمه في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وفي إعلاناته النصف سنوية عن وجود عدد من المركبات الجوية غير المأهولة تشمل طائرة مُحَوَّرة من طراز L-29 ومركبات موجهة من بُعد أخرى يصل طول جناحيها إلى ٥,٥٢ متراً. وأعلن العراق، وتؤكد المفتشون من إعلاناته، أن مركبات جوية غير مأهولة قادرة على التحليق الذاتي طُورت وأنتجت. ولوحظ في أثناء إحدى عمليات التفتيش التي أجريت في مطلع شباط/فبراير وجود مركبة موجهة من بُعد طول جناحيها ٧,٤٥ متراً جرى تصنيعها باستخدام خزان وقود إحدى الطائرات. وقد تم فحص هذه المركبة. وفي رسالة مؤرخة ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣ عدل العراق إعلان الرصد النصف سنوي الذي قدمه في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، مشيراً إلى وقوع خطأ في بيان طول الجناحين (ذكرت الرسالة أن هذا الطول هو ٧,٤ متراً وليس ٤,٤ متراً كما جاء سابقاً في الإعلان). وعلاوة على ذلك، تبين وجود عدد من التناقضات الأخرى بين إعلان العراق وما توصل إليه المفتشون من استنتاجات فيما يتعلق بمسألة المركبات الجوية غير المأهولة. غير أن دلالة هذه التفاوتات والإعلانات غير الكاملة لا يمكن أن تحسم الآن بسبب عدم قدرة الأنموذج على التحقق الوافي من برنامج المركبات الجوية غير المأهولة. وبدون وجود المزيد من سبل الاطلاع ميدانياً على المركبات ذاتها وعلى المواد ذات الصلة بها، لن يكون بالمستطاع القطع بما إذا كان العراق قد سعى إلى تطوير مركبات جوية غير مأهولة من

أجل استخدامها المحتمل في أغراض نشر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، أو إذا كان بإمكانها التحليق إلى مديات تزيد عن ١٥٠ كيلومترا أو أنها صممت من أجل استخدامها في الأغراض المشروعة المعلن عنها.

هاء - مكونات وقوالب محرك الصاروخ سكود

٩١ - قدم العراق رسالتين تتعلقان بمكونات محرك الصاروخ سكود. الرسالة الأولى مؤرخة ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣ وتتعلق بتقديم محركات مصنعة محليا لصواريخ سكود من أجل تحليلها في الخارج. والرسالة الثانية مؤرخة ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣ وتتصل بتقديم قوالب للمحركات، في إطار مسألة التدمير من جانب واحد لمكونات الصاروخ سكود بي، المتأتية من جهود الهندسة العكسية المبذولة في الفترة ١٩٩١/١٩٩٢. وفيما يتعلق بمكونات محرك الصاروخ سكود الذي قيل أنه صُنِعَ محليا، سيؤدي إجراء مقارنة مع المكونات التي حصلت عليها الإنسكوم للمحركات المستوردة للصاروخ سكود بي إلى التمكن على الأرجح من البت في نوعية الإنتاج وفيما إذا كانت هذه المحركات قد صُنعت محليا بالفعل. وأدرجت هذه المكونات في قوائم وفحصها خبراء الأنفويك بصريا. وثمة حاجة أيضا إلى إرسال هذه البقايا إلى مختبرات من أجل إجراء تحليل مقارنة لها مع مكونات محركات سكود المستوردة. وفيما يتصل بالقوالب، يوجد منها في العراق كمية كبيرة تصل إلى ٧٨ طنا دفنها في أحد مرافقه المتصلة بالصواريخ. وقد استهل العراق استخراج هذه القوالب وبدأت الأنفويك في رصد حساباتها وتصويرها في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٣. ولا بد من انتقاء بعض هذه القوالب من أجل استيفاء اهتمامات الأنفويك المحددة المتعلقة بالبقايا المصهورة للمحركات الترينية المستوردة، ومكونات غرف الاحتراق/الفوهات المستبعدة كنفائات، وأدوات إنتاج. ويمكن أن تسهم نتيجة التحليل في حل مسألة إنتاج محرك الوقود السائل محليا.

واو - دراسة تدمير العراق للجمرة الخبيثة (الأنثراكس)

٩٢ - في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣ قدم العراق تقريرا تضمن وصفا لدراسة أجراها، ووظف فيها أساليب علمية، من أجل تجريب، وإثبات قيامه عن حق بالتخلص من عامل الباسيللاس انثراسيس (الأنثراكس) غير الفعال كيميائيا، بالكمية التي أعلن عنها وفي الموقع الذي تم طمره فيه. بمنشأة الحكم في عام ١٩٩١.

٩٣ - وفي ١ آذار/مارس ٢٠٠٣ ناقش الخبراء من كل من الأنفويك والعراق محتويات التقرير والنتائج الأولية لتحليل التربة المستمدة من الموقع المعني. وفي ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣ قدم العراق ورقة أخرى تضمنت قدرا أكبر من النتائج التحليلية أشار فيها إلى أنه سيحاول

إجراء تحليل بيولوجي وكيميائي كمي ونوعي لعينات من التربة مأخوذة من تشكيل المربعات المحدد في منطقة الطمر حسبما حددته الإنسكوم في عام ١٩٩٦. ودعما لهذا المجهود قدم العراق أيضا تقريراً عن الخصائص الجيوفيزيائية لمنطقة العينة. وبالنظر إلى انقضاء ١٢ عاماً على التاريخ الذي قيل إنه تم التخلص فيه من العامل، فإن مثل هذه المعلومات يعتبر ضرورياً من أجل التوصل إلى تفسير سليم للنتائج التحليلية.

٩٤ - وتمثلت الأساليب المتبعة في التحليل في إجراء تحليل كيميائي لما تحتويه التربة من عناصر معدنية وجرثومية. وأشارت البيانات المقدمة إلى البعثة والمستقاة من عدد قليل نسبياً من العينات التي تم تحليلها في ذلك الوقت، عند مقارنتها ببيانات العينات الأساسية ذات الصلة، إلى ما يلي:

(أ) وجود تركيز أعلى بكثير لأكسيد المنغنيز والبوتاسيوم، مما يؤيد تفسير العراق بأنه أخذ العامل كيميائياً بخلطه بمرمجات البوتاسيوم، والتخلص من السائل في موقع الطمر. وتؤيد هذا القول أيضاً العلاقة العكسية التي وجدت بين عدد الأبواغ وكمية المنغنيز في العينات؛

(ب) وجود كمية أكبر بكثير من إجمالي الكربون العضوي وإجمالي الأحماض النووية، أي المادة البيولوجية؛

(ج) وجود عدد متزايد من الكائنات المجهرية ذات خصائص جرثومية مشابهة للباسيللاس أنتراسيس. وتحتاج هذه البكتيريا إلى مواصلة تحديد سلالاتها، وهي قدرة غير موجودة في العراق، لإثبات ما إذا كانت مماثلة لسلالة الباسيللاس أنتراسيس التي استخدمها العراق لإنتاج العوامل أم أنها مجرد أنواع شبيهة جينياً بالعصيات الموجودة عادة في البيئة. وتحدّر الإشارة إلى أن تحليلاً أجراه مختبر خارجي عام ٢٠٠٢ لعينات أخذتها الأونسكوم من المنطقة ذاتها باستخدام تحليل التعدد الشكلي للنويدات الوحيدة النواة كشف فعلاً عن وجود سلالة الباسيللاس أنتراسيس في موقع الطمر بالحكم.

٩٥ - وبينما بدأ العمل التحليلي الذي قام به العراق متسقاً مع الإعلانات العراقية، ولا سيما التغيرات النوعية والكمية الملحوظة في الخصائص المعدنية والبيولوجية لعينات التربة، كان هناك أيضاً عدد من المشاكل تمثل فيما يلي:

(أ) لم تثبت الدراسة بشكل نهائي أن العوامل البيئية المؤثرة في تربة مواقع الطمر والتغيرات الناتجة عن ذلك في المحتوى المعدني كان سببها الوحيد طمر الكمية المعلن عنها من العوامل البيولوجية التي أُخذت كيميائياً - ٣٤٠ ١١ لتراً من العوامل و ٣٠٣,٦ كيلوغرامات من برمجات البوتاسيوم؛

(ب) استخدم العاملون موقع الطمر بالحكم للقيام أيضا بطمر الكميات المنتجة الفاشلة في الأعوام السابقة لعام ١٩٩١، مما يصعب تحديد الكمية التي طمرت في عام ١٩٩١ وحده.

٩٦ - وإجمالاً، قررت البعثة أن الدراسة لا يمكن أن تحدد بيقين كاف كمية الجمرة الخبيثة التي طمرت عام ١٩٩١، نظراً لطول المدة الزمنية التي انقضت منذ الإعلان عن طمر العامل. ولإجراء تقييم نهائي لمسألة تدمير كمية الجمرة الخبيثة في موقع الحكم، سيتطلب الأمر الحصول على معلومات من مصادر أخرى، مثل المقابلات والأدلة المدعومة بوثائق. ورغم أن التقييم يقدم معلومات جديدة، إلا أنه لا يحل المسألة المتعلقة بإجمالي كمية الجمرة الخبيثة التي أنتجها العراق ودمرها.

زاي - دراسة تدمير العراق للعامل في - إكس

٩٧ - مع اقتراب نهاية عمليات التفتيش التي قامت بها البعثة في الفترة الأخيرة، بذل العراق جهداً كبيراً من ناحية تقديم البيانات العلمية والوثائق والتوضيحات الإضافية من أجل تناول المسائل المتعلقة بشأن العامل في - إكس وسلائفه، وحلها.

٩٨ - وقدم العراق تسع رسائل عن العامل في - إكس وسلائفه من الكولين وكلوريد الثيونيل، وثلاثي كلوريد الفوسفور، وخماسي كبريتيد الفوسفور وثنائي أيسوبروبيلامين. وفي ورقة مؤرخة ٩ شباط/فبراير، ورد وصف لاستراتيجيات أخذ عينات العامل في - إكس والكولين من التربة، ورفعت نتائج التحاليل المتعلقة بالعامل في - إكس في تقرير بتاريخ ٣ آذار/مارس ٢٠٠٣ بعد يوم واحد من المناقشات التقنية التي جرت في بغداد بين خبراء البعثة والخبراء العراقيين بشأن هذه المسألة.

٩٩ - وفي ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٣، تلقت البعثة تقريراً نهائياً بعنوان "تقدير نواتج تحليل العامل في - إكس في التربة بموقع الطمر في منشأة المثنى العامة" أعدته إدارة شؤون التربة والمياه التابعة للجنة العراقية للطاقة الذرية. وتضمن التقرير خطة أخذ العينات من "مدفن" العامل في - إكس؛ والطرق المقترحة لتحليل العامل في التربة؛ والإجراءات التحليلية؛ ومعادلات التوازن الكتلي؛ وتقريراً عن تحديد كميات العامل وبيانات جيولوجية. وفي ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣، ورد تقرير مماثل بعنوان "تقدير نواتج تحليل الكولين في التربة بموقع قصر العاشق" يصف الإجراءات التجريبي وتحديد كمية الكولين وهي أحد السلائف المباشرة للعامل في - إكس.

١٠٠ - واستنادا إلى كميات إجمالي الكربون والنيتروجين العضويين، استنتج التقرير المتعلق بالعمل في - إكس أنه من الممكن تحديد ما بين ٣٠ في المائة (من الكربون) و ٣٩ في المائة (من النيتروجين) من أصل ١,٥ طن من العامل جرى طمرها. أما عند استناد عملية تحديد الكمية إلى الفوسفور فإن نسبة الاستخلاص تبلغ ٦٣ في المائة. وقد عزى غياب الكمية المتبقية إلى التبخر.

١٠١ - غير أن هذه الدراسة تثير عددا من المشاكل العلمية. فعلى سبيل المثال، سيكون من المعقول افتراض وجود مستويات أساسية لجميع العناصر التي جرى تحديد كميتها عن طريق الدراسة. وبدون الفهم الصحيح لهذه المستويات ومتغيراتها، لا يمكن التحقق من تكوين الخلفية، وتحديد كميتها، حتى يتسنى بيانها في النتائج التحليلية. وقد شكك الخبراء الذين استشارتهم اللجنة أيضا في مدى قيام العراق بالتغطية الجيدة لإجمالي عمق الانتشار عند أخذ العينات، وفيما إذا كان قد حصل على عينة لم تخضع لتأثير العوامل الخارجية. وشدد الخبراء على الحاجة إلى عينات أساسية وعلى أهمية أخذ عينات للكسر الحبيبي الصحيح للتربة.

١٠٢ - وأوضحت الأنموفيك للعراق أن القلق الرئيسي الذي يعتريها بشأن العامل في - إكس لا ينحصر في مجرد الكمية التي دمرت من جانب واحد عام ١٩٩١، وإنما يتعلق الأمر بالاحتفاظ بالسلائف، وبالخبرة، وبدرجة التطور التي بلغها البرنامج عام ١٩٩٠. وبالتالي، فإن جهود العراق في مجال أخذ العينات وتحديد الكميات، حتى وإن كانت ناجحة، لا تعالج جميع المسائل المعلقة التي حددتها البعثة.

١٠٣ - ورغم ذلك، تعد الدراسة مهمة وقيمة لما قدمته من معلومات بشأن جيولوجيا التربة في الموقع. وستساعد تلك المعلومات بقدر كبير عند القيام بأي عمل في مجال أخذ العينات في المستقبل. وقد يساعد الاستمرار في استغلال الموقع أيضا في تحديد ثبات العامل في - إكس الذي جرى التخلص منه، وهي مسألة مثيرة للقلق أيضا. وسيطلب ذلك تحليلا لنواتج تحلل العامل وتحليلا دقيقا لخصائص التربة.

١٠٤ - وبذل العراق أيضا جهدا لتفسير الكميات المتبقية من سلائف العامل في - إكس. غير أن اقتراح العراق تحديد كمية "الكولين العراقي" الذي دمره من جانب واحد في عام ١٩٩١ واجهته المشاكل ذاتها المطروحة فيما يتعلق بتحديد كمية العامل في - إكس. فالأقتراح العراقي في شكله الحالي يحتاج إلى تعديلات ملموسة - ليس أقلها مطلب السعي إلى تحديد كمية "الكولين العراقي" ذاته في موقع الطمر (يتمثل الاقتراح العراقي الحالي في تحديد كمية (نواتج التحلل الممكن "للكولين العراقي"). ومع إجراء هذه التعديلات،

قد يتسنى الحصول على بعض التقديرات للكميات المدمرة من جانب واحد، وإن اقترن ذلك بهامش كبير للخطأ.

١٠٥ - وفيما يتعلق بالسلائف الأخرى للعامل في - إكس، قد تفيد الوثيقة الجديدة التي قدمت إلى الأنموفيك بشأن ثلاثي كلوريد الفوسفور، مع النتائج التي أسفرت عنها المقابلات، في حل المسألة المتعلقة بتلك المادة الكيميائية. فالمعلومات التي قدمت بشأن كلوريد الثيونيل لم تكن جديدة، وبالتالي لم تغير موقف الأنموفيك بأن المسائل المتعلقة بتلك المادة الكيميائية لا تزال تشكل مصدر قلق.

حاء - المرافق المتنقلة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

١٠٦ - اضطلعت الأنموفيك بأنشطة متنوعة لتحري مدى وجود مرافق متنقلة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في العراق. وجرى تلك الأنشطة بدافع عدد من الاعتبارات، على النحو المبين أدناه.

معلومات عن المرافق المتنقلة مقدمة من الحكومات الداعمة

١٠٧ - فتشت الأنموفيك عددا من المواقع في أنحاء العراق استنادا إلى معلومات استخباراتية أتاحت لها. وبالإضافة إلى ذلك، فتشت مواقع أخرى نتيجة لإجراءات للمتابعة. وكان الهدف من تفتيش المواقع التحقق الدقيق في مدى وجود الهياكل الأساسية اللازمة لسير العمل المزعوم في هذه المواقع، مثل وجود خدمات الدعم الملائمة للمرافق المتنقلة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية خلال عمليات الإنتاج. ولم تكشف نتائج التفتيش وعملية تحليل العينات التشخيصية المفصلة التي أخذت من المواقع عن قيام دليل يثبت أي مشاركة في الماضي من جانب تلك المواقع في أنشطة متنقلة محظورة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وفي عدد من المواقع التي خضعت للتفتيش، وجدت حاويات للشحن البحري (مسجلة لدى الأمم المتحدة) بها معدات لمعالجة البذور المستوردة، تشبه بعض المعدات الإنتاج.

معلومات عن المرافق المتنقلة مقدمة من العراق

١٠٨ - استجابة لطلب من البعثة، قدم العراق رسالتين بتاريخ ٥ و ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٣. وصفت الرسالة الأولى الأنواع الستة لمختلف المرافق المتنقلة الواردة في جرد العراق، بينما قدمت الرسالة الثانية مزيدا من التفاصيل، مع قائمة تضم ٣٩ صورة فوتوغرافية وأربعة أشرطة فيديو. وشكلت الصور الفوتوغرافية قاعدة مرجعية لمُعَاينة أنواع المركبات التي يمكن

دون صعوبة كبيرة تحويلها إلى مرافق متنقلة للإنتاج. وقدم العراق أيضا تفاصيل عن جهتي تصنيع شاركتا في صنع هذه الشاحنات وتعديلها، وهما شركة المجيد العامة وشركة الفاو الهندسية العامة. وسيتسنى للأنموفيك دراسة سجلات هاتين الشركتين اللتين حددهما العراق، وشركات أخرى حددت خلال عمليات التفتيش، متابعة أي معلومات جديدة محددة تقدمها الحكومات الداعمة. كذلك، لا يتطابق أي نوع من أنواع المختبرات المتنقلة التي ذكر في وسائل الإعلام في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٣ أنها وجدت في العراق مع وصف المرافق المتنقلة الذي قدمه العراق إلى البعثة.

المرافق المتنقلة التي حُددت خلال عمليات التفتيش

١٠٩ - خلال عمليات التفتيش العادية، حددت الأنموفيك مجموعة متنوعة من المرافق المتنقلة في عدة مواقع. وجاء بيان خصائص هذه الشاحنات متسقا مع الأغراض المعلنة لها، مثل المختبرات المتنقلة لاختبار الأغذية والشاحنات المبردة. وأيد هذا القول أيضا بأخذ عينات تشخيصية دقيقة من داخل تلك الشاحنات وخارجها. ولم يلاحظ خلال عمليات التفتيش الجزافي لشاحنات النقل وجود أي دليل على القيام بأنشطة محظورة. وبالإضافة إلى ذلك، ثبت أن مؤسسة عامة أخرى، تدعى مؤسسة البشير، لها مختبر صحي متنقل حازته بصورة قانونية.

طاء - معلومات عن الموردين مقدمة من العراق

١١٠ - طُلب إلى العراق الكشف عن المواد المستوردة ذات الاستخدام المزدوج وتزويد البعثة بتفاصيل عن مصدرها. غير أن إعلانات العراق الأخيرة المتعلقة بالرصد نصف السنوي، التي بدأت بالإعلانات "المتركمة" منذ ١٩٩٨، والتي قُدمت إلى الأنموفيك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، أظهرت نزوعا إلى إخفاء معلومات مهمة. وتباينت أهمية المعلومات المخفية حسب مختلف اختصاصات الأسلحة. فعلى سبيل المثال، يمكن القول إن صادرات المواد الكيميائية المعلنة لن تلعب إلا دورا ثانويا جدا في أي برامج محتملة لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية نظرا لأن معظمها عبارة عن صمامات وحواسز ذات مقاومة متوسطة للتآكل. أما المواد الكيميائية المستوردة فكانت أكثر أهمية إلى حد ما، وتضمنت استيراد اثني عشر جهاز تعقيم، وست فراغات تعمل بالطرد المركزي، وعدد من خزانات الانسياب الصفائحي.

١١١ - أما واردات الصواريخ فهي أكثر أهمية وربما تكون قد ساهمت بقدر كبير في أي برنامج لتطوير الصواريخ. ومثال على ذلك، استيراد ٣٨٠ محركا من طراز فولغا اعترم

العراق أن يستخدمها في إنتاج صاروخ الصمود ٢، وهي منظومة صاروخية قررت الأنوفيك فيما بعد أن تحظرها لكون مداها يتجاوز ١٥٠ كيلومترا. وفي إعلان العراق بتاريخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، ذكر أنه استورد ١٣١ من هذه المحركات غير أنه لم يقدم أي معلومات عن منشأها (الموردين والبلدان المصدرة) إلى أن لاحظ المفتشون وجود ٢٣١ من هذه المحركات في مرفق لإنتاج صواريخ الصمود.

١١٢ - وفي توجه ظهر خاصة في ميدان إنتاج الصواريخ (وبدرجة أقل في الميدانين البيولوجي والكيميائي)، استخدم مصطلح "سوق محلية" لتصنيف استيراد بعض القطع من المعدات البالغة التطور ومنها بطاريات تحميل ذات قدرة عالية (استخدمت، على سبيل المثال، لقياس دفع محركات الصواريخ) وعدد من قطع المعدات التي يمكن استخدامها في صناعة محركات متطورة للصواريخ. وتبين للأنوفيك أن العراق استخدم مصطلح "سوق محلية" عند قيام مؤسسة عراقية باستيراد سلعة ثم بيعها أو تحويلها إلى مرفق حكومي، مما يدل على أن العراق كان يحاول إخفاء نطاق وارداته والحفاظ على شبكات الاستيراد التي يحوزها.

خامسا - أنشطة التدمير*

ألف - صاروخ الصمود - ٢

١١٣ - كان من بين المعلومات التي قدمها العراق في إعلانات الرصد نصف السنوية المتأخرة، معلومات عن برنامج صاروخ الصمود - ٢. وقد تجاوز المدى في بعض اختبارات الإطلاق المعلن عنها ١٥٠ كم وهو الحد الأقصى الذي عينه مجلس الأمن. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٣، عقدت الأنوفيك اجتماعا لفريق خبراء دولي، خلص في تقييمه لتلك الصواريخ إلى أنها يمكن أن تتجاوز المدى المسموح به. وفي غضون ذلك، لم يمكن إجراء تقييم لصاروخ الفاتح، ريثما ترد معلومات إضافية من العراق. وفيما بعد، أبلغت الأنوفيك العراق أن هذه المنظومة محظورة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)، ومن ثم ينبغي تدميرها. ونقل الرئيس التنفيذي هذا القرار إلى العراق في رسالة مؤرخة ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (اطلع عليها أعضاء المجلس أيضا). وقبل العراق ذلك القرار وبدأ تدمير الصواريخ والأصناف المرتبطة بها في ١ آذار/مارس تحت إشراف الأنوفيك. واستمرت أنشطة التدمير حتى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣. ولم تستكمل جميع أعمال التدمير المطلوبة حتى ذلك التاريخ.

* انظر المرفق الأول للاطلاع على وصف للمواد التي دمرت خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٨.

١١٤ - وتم تدمير الصواريخ والمكونات الرئيسية الأخرى في موقع كتبية التاجي الفنية، الموجودة داخل معسكر التاجي، على مسافة ٣٠ كم من بغداد. وكان العراقيون يعدون صواريخ الصمود - ٢ والرؤوس الحربية، ومنصات الإطلاق ومركبات التوجيه والتحكم ويحضرونها يوميا إلى هذا الموقع لتدميرها تحت إشراف مفتشي الأنوفيك. وكان يتم تدمير كل صنف باستخدام بولدوزر، ثم يوضع في حفرة قريبة ويغطى بالخرسانة. وفي حالة منصات الإطلاق، كان يتم فقط تدمير مناضد الإطلاق وحملات الصواريخ، وهما من نوعين خاصين بصاروخ الصمود - ٢، ولم تدمر المركبات الأساسية. أما في حالة مركبات التوجيه والتحكم، فلم تدمر إلا البرامج الحاسوبية المتعلقة بصاروخ الصمود - ٢. وقد سجل المفتشون تفاصيل الأصناف التي كانت تقدم كل يوم لتدميرها، بما في ذلك الأرقام المسلسلة وأي وسائل أو أختام سبق أن وضعتها عليها الأنوفيك. والتقطت صور فوتوغرافية للأصناف قبل تدميرها، وكذلك للحفر المحتوية على بقايا الأصناف المدمرة. ويستند العدد الإجمالي لصواريخ الصمود - ٢ إلى البيانات التي قدمها العراق، وهي بيانات متسقة من الأدلة الوثائقية المقدمة من العراق ومع استنتاجات المفتشين.

١١٥ - وفي ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣، أعلن العراق أنه تم تدمير ثلثي عدد صواريخ الصمود - ٢ التي أعلن العراق أنه تم نشرها، كما تم تدمير ثلث المعدات المتصلة بالسوقيات والدعم. ويتضمن الموجز التالي الأرصاد المتبقية من صواريخ الصمود - ٢ والمعدات ذات الصلة في ١٧ آذار/مارس.

الرصيد المتبقي من صواريخ الصمود - ٢ والمعدات ذات الصلة المعلن عنها

الصنف	الكميات التي تم حصرها لتدميرها	الكميات التي دمرت خلال الفترة ١٧-١ آذار/مارس ٢٠٠٣	الكميات المتبقية التي يلزم تدميرها
صواريخ منشورة	٧٥	٥٠	٢٥
صواريخ للتدريب	١٦	١٦	صفر
صواريخ في مرحلة التجميع الأخيرة	٦	٦	صفر
رؤوس حربية منشورة	٧٠	٣٢	٣٨
رؤوس حربية للتدريب	١٦	١٦	صفر
رؤوس حربية في المرحلة الأخيرة للتجميع	٦	٦	صفر
رؤوس حربية في مرحلة التصنيع	٢٠	٢٠	صفر
منصات إطلاق	٩	٣	٦
مركبات التوجيه والتحكم	٩	٣	٦
محركات	٣٣١	٥	٣٢٦

١١٦ - وبناء على تعليمات اللجنة، تم تجميع إنتاج صاروخ الصمود - ٢ بصورة كاملة في جميع المواقع المعروف أنها مشاركة في البرنامج؛ وفي الوقت الذي كانت تتم فيه عملية التدمير في التاجي، زارت أفرقة من المفتشين هذه المواقع للتحقق من الأصناف ذات الصلة وتدميرها، بما في ذلك الرسومات والتركيبات المستخدمة في الإنتاج والقطع المصنعة. واستكملت هذه العملية في الوزيرية ومصنع الصمود ومصنع الفاتح في ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣، ولكنها لم تبدأ بعد في مصانع الكاظمية والقدس ومصنع الفداء للمعدات الهيدروليكية.

١١٧ - وفي ٨ آذار/مارس ٢٠٠٣، قدم العراق إلى الأنغوفيك لأغراض التقييم تصميمًا لصاروخ جديد يقصد به أن يحل محل صاروخ الصمود - ٢. ويشبه التصميم الجديد تصميم صاروخ الصمود - ٢، غير أنه يتضمن تعديلات يعتقد العراق أنها ستجعل مدى الصاروخ قاصرا على الحد الأقصى المحدد في قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) وهو ١٥٠ كم.

باء - غرف صب الوقود الصلب

١١٨ - في أثناء تفتيش الموقع المأمون أجري في ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، لاحظ مفتشو الأنغوفيك وجود غرفتين كبيرتين لصب الوقود الصلب. وأعلن العراق أن هاتين الغرفتين أعدتا أصلا لمشروع بدر ٢٠٠٠، وهو مشروع محظور، ورغم أن الأونسكوم أشرفت على تدمير غرفتي الصب في عام ١٩٩١، تمكن العراق من إصلاحهما لاستخدامهما في مشاريعه الجارية لصب وقود الصواريخ الصلب. وخلال هذه العملية قصر العراق من طول الغرفتين، غير أن فريق الخبراء الدولي الذي عقدته الأنغوفيك في شباط/فبراير ٢٠٠٣، خلص إلى أنه ما زال من الممكن استخدامهما لإنتاج محركات لصواريخ يمكن أن يزيد مداها عن ١٥٠ كم. وأبلغت الأنغوفيك العراق أن غرف الصب ما زالت محظورة ويتعين تدميرها. وأجريت عملية التدمير تحت إشراف الأنغوفيك خلال الفترة من ١ إلى ٦ آذار/مارس ٢٠٠٣. وتم ذلك بتقطيع كل غرفة إلى ١٦ قطعة على الأقل ودفن الحطام في حفرة ملئت بعد ذلك بالخرسانة.

جيم - القذائف عيار ١٥٥ مم المملوءة بغاز الخردل

١١٩ - بدأ تدمير عامل غاز الخردل المستخدم في الأسلحة الكيميائية في أواخر شباط/فبراير واستكمل في شهر آذار/مارس ٢٠٠٣. ودمر العراق، تحت إشراف الأنغوفيك القذائف عيار ١٥٥ مم وما تحتويه من الخردل. وكانت القذائف التي عثر عليها في عام ١٩٩٧ قد خزنت في مكان معلن - منشأة المثنى العامة سابقا. وكان مجموع القذائف الموجودة ١٤ قذيفة تحتوي على ٤٩ لترا تقريبا من العامل - وقامت الأونسكوم قبل ذلك بتفريغ أربعة منها لأخذ عينات. وقد تم تدمير العامل بتفاعل كيميائي وتدمير العبوات الفارغة بالمتفجرات.

وبينت العينات المأخوذة من القذائف أن غاز الخردل الذي أنتج قبل ١٥ سنة لا يزال جيد النوعية - بدرجة نقاوة تبلغ ٩٧ في المائة.

١٢٠ - كما تم تدمير جميع عينات الخردل المخزنة في المختبر الكيميائي للجنة قبل يوم واحد من انسحاب الموظفين ولم يتبق في مكاتب الأنوفيك أي عامل فعال.

دال - الثيوداي غليكول (الكحول الشائي الكبريتي)

١٢١ - دمرت كمية صغيرة من الثيوداي غليكول (٥٠٠ مل) تحت إشراف الأنوفيك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وقد عثر فريق التفتيش الكيميائي على هذه المادة المحظورة السليفة لغاز الخردل في مجمع الباسل بالجادرية مع بعض المواد الكيميائية الأخرى المزدوجة الاستخدام (والتي وجدت أيضا بكميات مختبرية). ووفقا لما ذكره ممثل الموقع العراقي فإن هذه المادة الكيميائية متخلفة عن الجهة التي كانت تشغل الموقع قبل ذلك - وهو مركز البحوث العلمية - ولم تستخدم في موقع الباسل لأي غرض. وقد دمرت الكمية بكاملها في الموقع بتفاعل كيميائي وبالحرق. ولم تكشف أنشطة التفتيش التي تمت بعد ذلك عن إجراء أي بحوث في الموقع فيما يتعلق بعامل الخردل أو المادة السليفة ذاتها.

هاء - الرؤوس الحربية عيار ١٢٢ مم

١٢٢ - عثر فريق تفتيش تابع للأنوفيك على ١٢ رأسا حريبيا كيميائيا عيار ١٢٢ مم ومحركات لم يعلن عنها في مستودع ذخيرة الأحيضر (بينها ١١ رأسا حريبيا فارغة ورأس حربي واحد مملوء بالماء). وأبلغ العراق اللجنة في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، أنه عثر على أربعة رؤوس حربية أخرى في مستودع ذخيرة التاجي. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٣، عثر فريق تابع للأنوفيك في المستودع نفسه على رأسين حربيين كيميائيين آخرين عيار ١٢٢ مم لم يعلن عنهما. (وكان أحد الرؤوس الحربية الستة التي عثر عليها في مستودع التاجي مملوءا بسائل تبين بعد ذلك أنه ماء). وقامت الأنوفيك بوضع علامات على ما مجموعه ١٨ رأسا حريبيا كيميائيا لتدميرها.

واو - المعدات الكيميائية

١٢٣ - أعلن العراق، في الإعلانات نصف السنوية المتأخرة، التي قدمها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، أنه قام بنقل إحدى المعدات التي سبق تدميرها في عام ١٩٩٧، من منطقة التخزين إلى مصنع الفينول في موقع الفلوجه الثاني. كما أعلن أن خمسة أصناف أخرى من المعدات المحظورة التي كانت موجودة في مصانع الأسلحة في المثني تم تركيبها في

مصنع القعقاع الحربي. وأعلن العراق، في إعلانه بشأن الأسلحة الكيميائية المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أنه تم تركيب إحدى المعدات التي سبق تدميرها (مبادل حراري) في مصنع الكلور في موقع الفلوجه الثاني. وبعد المناقشات التقنية التي تمت في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٣، بعث العراق رسالة إلى الأنوفيك شرح فيها استخدام المعدة المدمرة في موقع الفلوجه الثاني وأعلن عن تركيب قطعة ثالثة من المعدات التي سبق تدميرها (مضخة) في مصنع الفينول. وأجرت الأنوفيك عمليات تفتيش للتحقق من صحة الإعلانات واستيضاح هذه المسألة. وقررت الأنوفيك أنه ينبغي للعراق تدمير هذه القطع الثلاث من المعدات الموجودة في موقع الفلوجه الثاني و ٥ قطع من المعدات الموجودة في القعقاع تحت إشرافها. غير أن عملية التدمير لم تتم قبل انسحاب المفتشين.

زاي - تدمير المواد البيولوجية

١٢٤ - قام الفريق البيولوجي برصد تدمير ٢٤٤,٦ كج من مواد تستخدم كأوساط استنبات منتبهة الصلاحية ومعلن عنها، وتحقق من تدميرها. كما رصد الفريق البيولوجي تدمير ٤٠ أمبولة من مواد المعايرة التوكسينية لا تزال أختامها الأصلية الموجودة عليها وهي تستخدم في اختبار الأغذية وتحليلها، وتحقق الفريق من تدمير تلك المواد. وفي الحالتين، كانت السلطات العراقية هي التي طلبت إجراء عملية التدمير.

سادسا - انسحاب الأنوفيك من العراق

١٢٥ - في مساء ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٣، وعقب صدور تحذير من الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة بسحب الأفراد التابعين لها من العراق، أبلغت الأنوفيك مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين باحتمال سحب الأفراد. وأصدرت الأنوفيك تعليمات إلى الأفراد ببدء أنشطة تحضيرية معينة مع مراعاة أن هناك فارق في التوقيت قدره ٨ ساعات بين العراق ونيويورك.

١٢٦ - وفي ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣ أجريت عمليات تفتيش محدودة وتمت مقابلة متفق عليها من قبل، في نفس الوقت الذي بدأ فيه مكتب بغداد للرصد والتحقق المستمرين بتعبئة المعدات غير الأساسية، وتمزيق الوثائق، وإخلاء المكاتب والخزائن واختيار السجلات والمعدات التي سيتم إجلاؤها وفي المساء (بالتوقيت المحلي لبغداد) صدرت تعليمات بالانسحاب بعد اجتماع مجلس الأمن الذي أبلغ فيه الأمين العام أعضاء المجلس بأنه قرر سحب وتعليق جميع عمليات الأمم المتحدة في العراق. وكان المقرر هو أن يتم الانسحاب جوا من بغداد إلى لارنكا في اليوم التالي، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣.

١٢٧ - ومساء ذلك اليوم، تم مسح البيانات الموجودة بالحواسيب وفصل وصلات جميع الشبكات عن الشبكة المحلية المؤمنة لنقلها من العراق. كما تم حزم عدد من حواسيب خدمة الشبكة ومعدات الاتصالات مثل هواتف الاتصال عن طريق السواتل والهواتف المؤمنة. كما تم إعداد الوثائق الحساسة لنقلها.

١٢٨ - وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٣، أغلقت مكاتب الأنموفيك في بغداد ووضعت عليها الأختام، بما في ذلك المكاتب الموجودة في قاعدة الرشيد الجوية، حيث توجد طائرات الهليكوبتر التابعة للأنموفيك. وتم تخزين جميع سيارات الأنموفيك داخل مجمع الأمم المتحدة في فندق القناة. واستكملت عملية انتقال الأفراد التابعين للأنموفيك من المكتب الإقليمي في الموصل إلى بغداد صباحاً، وتم إجلاء جميع موظفي الأنموفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية البالغ عددهم ١١١ موظفاً، مع موظفي الأمم المتحدة الآخرين بطريقة منظمة للغاية إلى لارنكا باستخدام ثلاث رحلات جوية. وفي الوقت نفسه الذي تم فيه هذا الانسحاب أفلعت طائرات الهليكوبتر الثلاث من طراز MI-8 بكامل أطقمها إلى الجمهورية العربية السورية. وكانت الشركات المالكة لطائرات الهليكوبتر الخمس من طراز Bell-212 قد سحبت هذه الطائرات وأطقمها في ١٦ آذار/مارس عبر الجمهورية العربية السورية أيضاً. وقدمت السلطات العراقية المساعدة اللازمة أثناء الانسحاب.

١٢٩ - وبقي موظفو الأنموفيك في لارنكا لعدة أيام لإنهاء تقارير التفتيش وأوراق العمل واستكمال عمليات الجرد. وبدأت الأعمال الإدارية واللوجستية المتعلقة بإعادة الموظفين إلى أوطانهم، وبحلول ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٣ كان معظم الموظفين قد عادوا إلى أوطانهم.

ألف - حالة المكتب الميداني في قبرص

١٣٠ - قلص المكتب الميداني في قبرص موظفيه إلى ثلاثة موظفين دوليين وخمسة موظفين محليين وأغلق الحسابات المالية لكل من لارنكا وبغداد. ونظم الموظفون المعدات التي أحضرت من العراق أثناء الانسحاب. وإضافة إلى ذلك، تم الإبقاء على عدة وحدات مراقبة في لارنكا، كانت الأنموفيك تعتزم تركيبها في مرافق العراق لأغراض الرصد.

باء - حالة المكتب الميداني في البحرين

١٣١ - على الرغم من أن حكومة البحرين قامت بتمديد اتفاق عام ١٩٩١ للسماح للأنموفيك باستخدام المكتب الميداني في البحرين لدعم عمليات التفتيش، إلا أن الأنموفيك نسقت جميع أنشطتها عن طريق لارنكا في قبرص. وقبل أن ينتهي الاتفاق الحالي مع حكومة

البحرين في ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٣، حصلت الأنوفيك على تأكيد من الحكومة بتمديد العمل بالاتفاق على أساس شهري. ويتولى موظفان محليان الاضطلاع بأعباء المكتب.

سابعاً - المسائل الأخرى

ألف - رفع السرية عن وثيقة "المجموعات"

١٣٢ - كما ذكر في التقارير الفصلية السابقة، تقوم اللجنة بإعداد وثيقة عمل داخلية لمجموعات مسائل نزع السلاح المعلقة كجزء من العملية التي تتم بموجب الفقرة ٧ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) لتحديد مهام نزع السلاح الرئيسية المتبقية التي يتعين على العراق أن يستكملها.

١٣٣ - وقد بدأت المرحلة الأولى لهذه العملية بإجراء حصر لجميع مسائل نزع السلاح المعلقة. واستعين في تحديد هذه المسائل بعدد من المصادر، مثل تقرير اللجنة الخاصة (الأونسكوم) (S/1999/94)، وتقرير أموري (S/1999/356)، وتقارير التفتيش التي أعدها الأونسكوم، ومختلف الإعلانات والوثائق المقدمة من العراق، بما في ذلك الوثائق التي عثر عليها في مزرعة حيدر. وفي غضون الفترة المنقضية بين إنشاء الأنوفيك واستئناف عمليات التفتيش في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، تم الاعتماد على مصادر مثل الصور المتقطعة جواً، والمواد المنشورة، والموردين، والاستخبارات. وأخذت بعين الاعتبار المعلومات التي قدمها العراق بعد ذلك في إعلانه المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، والوثائق الأخرى التي قدمها قبل استئناف عمليات التفتيش وبعدها. وشكلت نتائج هذه العمليات والأعمال التي اضطلعت بها الأنوفيك من أجل إعادة رسم خط الأساس للأنشطة مصدراً مهماً آخر للمعلومات.

١٣٤ - وقد صممت وثيقة العمل التي تضم مجموعات مسائل نزع السلاح المعلقة بحيث تجمع معاً فرادى مسائل نزع السلاح المعلقة التي تم تحديدها بالفعل، حتى يمكن تقييم ما بينها من علاقات والوقوف على مدى أهميتها. وقد قدمت هذه الوثيقة إلى هيئة المفوضين في شباط/فبراير ٢٠٠٣ للتعليق عليها وتنقيحها بناء على ذلك.

١٣٥ - واستجابة لطلبات عدة أعضاء في مجلس الأمن رفعت السرية عن الوثيقة وأصبحت متاحة في ٦ آذار/مارس ٢٠٠٣.

باء - مشروع برنامج العمل

١٣٦ - في الفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، طلب من الأنموفيك أن تضع برنامج عمل للوفاء بولايتها. كما طلب القرار أن يقدم برنامج العمل إلى المجلس لاعتماده وأن يتضمن وصفاً للكيفية التي تعتمزم بها اللجنة تنفيذ النظام المعزز للرصد والتحقق المستمرين، وأن تقدم قائمة بمهام نزع السلاح الرئيسية التي ينبغي للعراق أن يستكملها.

١٣٧ - وأعطت أحكام القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) الأنموفيك مهلة لا تتجاوز ٦٠ يوماً من بداية العمل لإعداد مشروع برنامج العمل. واستجابة لطلب من عدة أعضاء في المجلس، وافقت الأنموفيك على تقديم مشروع برنامج العمل قبل الموعد النهائي. وأرسل مشروع برنامج العمل، قبل تقديمه إلى المجلس، إلى أعضاء لجنة المفوضين للتعليق عليه وإسداء المشورة بشأنه. وبمراعاة تعليقات الهيئة، نقح المشروع ثم أرسل إلى مجلس الأمن في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٣. وقدمت نسخة من التقرير أيضاً إلى العراق. وفي ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣، أحاط الرئيس مجلس الأمن علماً بمضمون برنامج العمل. ونتيجة لبدء الأعمال العسكرية في ١٩ آذار/مارس، وتعليق عمليات التفتيش التي تقوم بها الأنموفيك، لم يتخذ المجلس أي إجراء بشأن مشروع برنامج العمل.

جيم - ملاك الموظفين

١٣٨ - منذ تعليق الأنشطة في العراق، تمت إعادة جميع مفتشي الأنموفيك وموظفي الدعم في العراق إلى أوطانهم. وحتى نهاية أيار/مايو ٢٠٠٣، كان هناك ٩٠ موظفاً من هؤلاء لا يزالون مرتبطين بعقود مع الأنموفيك تنتهي في أوائل - منتصف حزيران/يونيه ٢٠٠٣، ويتألف موظفو الفئات الفنية في الأنموفيك العاملون في المقر من ٧٦ شخصاً (من ٣١ جنسية). ويبلغ عدد النساء بين هؤلاء الموظفين ١٤ موظفة.

١٣٩ - وللأسف، توفي في شهر آذار/مارس ٢٠٠٣ أحد المفتشين وهو السيد جيان زنج يو (الصين) نتيجة إصابته في حادث سيارة. وتقدم اللجنة تعزيتها إلى أسرة السيد يو.

دال - التدريب

١٤٠ - عقدت الأنموفيك دورتين تدريبيتين خلال شهري آذار/مارس - نيسان/أبريل ٢٠٠٣. وعُقدت إحدى هاتين الدورتين، وهي دورة متعددة التخصصات عن التفتيش والرصد المتعلقين بإنتاج المعدات المزودة للاستخدام في المجالين البيولوجي والكيميائي، في نيويورك خلال الفترة من ١٣ إلى ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٣؛ وشارك في هذه الدورة ١٣ مشتركاً من تسعة بلدان. وعقدت الدورة الثانية، وهي دورة كرسيت لرصد عدم قيام

المرافق المدنية بإنتاج عوامل الحرب البيولوجية، في البرازيل خلال الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ١١ نيسان/أبريل، وشارك في هذه الدورة ١٠ مشتركين من تسعة بلدان. وتعرب اللجنة عن امتنانها لحكومة البرازيل على دعمها للأنموفيك في الأنشطة التدريبية.

١٤١ - بدأت الأنموفيك أنشطة تدريب مفتشيتها في العراق في تموز/يوليه ٢٠٠٠. ومنذ ذلك الوقت، عقدت الأنموفيك سبع دورات تدريبية أساسية. ويبلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين تم تدريبهم في هذه الدورات ٣٨٠ مشتركاً. كما عقدت الأنموفيك ١٥ دورة تدريبية للمتابعة للأفراد الذين أتموا الدورات التدريبية الأساسية؛ ويحضر دورات المتابعة ٢٥٠ مشتركاً. وكرست معظم دورات المتابعة لتنمية المهارات العملية للتفتيش وقدرات المفتشين على رصد المواد والمعدات المزودة الاستخدام في العراق. وخلال هذه العملية، استطلعت آراء المشاركين وتم تعديل نطاق الدورات التدريبية ومضمونها على أساس نتائج الاستطلاع. وترد في المرفق الثاني تفاصيل تركيبة القائمة الحالية (٣٥٤ شخصا من ٥٥ دولة).

هاء - الصادرات/الواردات

١٤٢ - خلال الفترة من ١ آذار/مارس إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣، تلقت الأنموفيك من مكتب برنامج العراق ١٨١٤ عقداً في إطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". وقام الخبراء الفنيون باستعراض العقود وتقييمها على أساس المعايير الواردة في قائمة السلع الخاضعة للاستعراض (انظر S/2002/515) والتعديلات المصاحبة لها (انظر القرار ١٤٥٤ (٢٠٠٢)).

ثامنا - استعداد الأنموفيك

١٤٣ - بناء على طلب من رئيس مجلس الأمن، قدم الرئيس التنفيذي تقريراً شفويًا في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ بشأن المسائل العملية التي تتبعها الأنموفيك للمحافظة على استعدادها لاستئناف العمل في العراق، إذا قرر المجلس ذلك. وترد المعلومات التفصيلية ذات الصلة فيما يلي.

١٤٤ - في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣ اعتمد المجلس القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣) الذي أكد فيه من جديد أهمية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وتأكيد نزع سلاح العراق في نهاية المطاف. كما أكد من جديد ضرورة أن يلبي العراق التزاماته بشأن نزع السلاح، ودعا المملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى إبقاء المجلس على علم بأنشطتهما في هذا الشأن وشدد على اعتزام المجلس العودة إلى النظر في ولايات لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ألف - تأثير القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣)

١٤٥ - في الوقت الذي علقت فيه عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم في العراق، كانت تلك العمليات تستند إلى قرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) و ١٢٨٤ (١٩٩٩) و ١٤٤١ (٢٠٠٢) وتسترشد بها. ومن الواضح أن الحقائق التي استندت إليها تلك القرارات قد تغيرت تغيراً ملموساً باحتلال العراق، كما أن بعض أجزاء القرارات لم تعد ممكنة التطبيق. إذ أنه من الواضح، مثلاً أن الحكم الوارد في القرار ١٢٨٤، والذي يتيح لمجلس الأمن تعليق الجزاءات لم يعد له لزوم، بعد أن رفع المجلس الجزاءات بالفعل.

١٤٦ - وعندما يتعذر التوفيق بين قرارين لمجلس الأمن، فإن القاعدة العامة هي أن القرار اللاحق يُجِبُّ القرار السابق أما الحالات التي يمكن فيها التوفيق بين القرارات السابقة والقرارات اللاحقة فيظل كلاهما سارياً ويتم تطبيقه. والاستنتاج المترتب على ذلك إذن هو أن مجلس الأمن أبقى على الأمم فيك كهيئة فرعية لحين اتخاذ قرار آخر. ويستنتج كذلك أنه في الوقت الذي يظل فيه العراق ملزماً بترع السلاح، فإن مجلس الأمن ينتظر من المملكة المتحدة والولايات المتحدة أن تبقي المجلس على علم بأنشطتهما. ويعني ذلك أن انخراطهما في عملية نزع السلاح يحظى بقبول المجلس وتأييده. ولم يذكر القرار الجديد أي شيء عن الرصد والتحقق المستمرين. ولما كان هذا النشاط يمثل جزءاً مهماً من القرارات السابقة ولا يبدو أنه يتعارض مع القرار الجديد فإن الاستنتاج المعقول هو أن المجلس لم يعترم إلغاءه.

باء - المعدات

١٤٧ - فيما يتعلق بمعدات التفتيش والدعم، فإن الأمم فيك مستعدة الآن لأداء المهمة المنوطة بها بصورة أفضل مقارنة بما كان عليه الحال عندما وصل المفتشون إلى العراق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وقد تبين أن التقارير الأولية التي أفادت بأن أماكن عمل الأمم فيك في فندق القناة قد نُهبت تماماً غير صحيحة. فجميع موظفي الأمم فيك المحليين البالغ عددهم ٣٤ موظفاً نجحوا من الحرب. وتعاون كثيرون، بمبادرة ذاتية منهم، مع قوات التحالف لتأمين مكتب بغداد للرصد والتحقق المستمرين ومعداته. وذلك حتى عندما اقتضى الأمر الذهاب بالسيارات مع قوات التحالف لمحاولة استعادة مركبات الأمم المتحدة المسروقة. وأعادوا سياراتين.

١٤٨ - وقد تمكن الموظفون المحليون من الإبلاغ بأن عشر غرف في الدور الثالث من مبنى مكتب بغداد لم تتعرض لعملية النهب. وتضم هذه الغرف المختبر الكيميائي والمختبر البيولوجي وغرف الاتصالات والورش وغرفة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والوحدة الطبية،

وعدة مكاتب إدارية. وإضافة إلى ذلك، فإن خمسة من الحاويات الكبيرة المحتوية على معدات والموجودة في منطقة موقف السيارات لم تمس، كما أن المختبر الكيميائي المتنقل سليم.

١٤٩ - ووفقاً لعمليات الجرد التي أجراها المفتشون، فإن المعدات الموجودة في الغرف والحاويات المؤمنة الموجودة في مكتب بغداد تحتوي على أجهزة رصد العوامل الكيميائية، وكاميرات التصوير الرقمية وكاميرات الفيديو، وأجهزة العمل بالنظام العالمي لتحديد المواقع ومسجلات الصوت، والمعدات الموجودة في المختبرات لإجراء التحاليل الكيميائية والبيولوجية، بما في ذلك أجهزة الكروماتوغرافيا الغازية. وإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك معدات كافية لإعادة تشغيل شبكة حواسيب واستعادة الاتصالات عن طريق السواتل والأجهزة التي تعمل بترددات عالية جداً خلال أيام قليلة، وتوفير ما يلزم لبدء العمليات من الحلل الوقائية والقناعات الوقائية من الغاز ومستلزمات الوقاية الأخرى، وعدد كاف من الحواسيب والطابعات وشاشات الرصد.

١٥٠ - ويبدو أن الذين قاموا بعمليات النهب تركوا كل معدات التفتيش المهمة دون أن يمسوها، لكنهم أخذوا ٦٢ سيارة من سيارات الأنفوسيك وعدة حواسيب وطابعات وشاشات رصد وقدر كبير من الأثاث. وإذا تقرر أن تستأنف الأنفوسيك العمل في العراق، فإنه يمكن تدبير هذه المعدات العامة من قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في برينديزي بإيطاليا، ويمكن نقلها جواً خلال فترة زمنية قصيرة. ويمكن الحصول على طائرة ثابتة الجناحين خلال فترة وجيزة، غير أن تدبير طائرات هليكوبتر قد يحتاج إلى وقت أطول (كما حدث في عام ٢٠٠٢).

جيم - الموظفون

١٥١ - بلغ عدد مفتشي الأنفوسيك حتى نهاية أيار/مايو ٢٠٠٣، ٧٠ مفتشاً من المدرجين على القائمة لا تزال عقودهم سارية حتى أوائل/منتصف حزيران/يونيه ٢٠٠٣. ويوجد هؤلاء المفتشون حالياً في إجازات ويمكن استدعاؤهم لأعمال التفتيش في أي وقت. وإذا تقرر بعد حزيران/يونيه استئناف بعض الأنشطة، سوف تعتمد اللجنة على إعادة التعاقد مع هؤلاء المفتشين ومع مفتشين آخرين من المدرجين على القائمة على غرار ما حدث في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وتستغرق عملية إعادة تنشيط العقود نحو ٤ أسابيع من وقت اتخاذ القرار إلى حين استئناف العمليات في العراق.

١٥٢ - وفي نيويورك، اتجه بعض الموظفين إلى عدم تمديد عقودهم في ظل الحالة الراهنة، بيد أن معظم موظفي اللجنة بالمقر لا يزالون موجودين بها حتى الآن. وهم بصدد إكمال العمل الناشئ عن عمليات التفتيش السابقة في مجالي تحليل البيانات وتقييمها.

١٥٣- وهناك نحو ٣٠ موظفا في نيويورك، ينتمي معظمهم إلى شعبي العمليات والتحليل، يمكن أن يشكلوا نواة فرق التفتيش الأولى إذا قرر المجلس أن تستأنف الأنموفيك عملها في العراق. ويمكن في وقت لاحق، أن يحل موظفون من القائمة محلهم. وبوسع هذه الفئة من الموظفين أن يقوموا خلال أسبوعين من اتخاذ قرار استئناف العمل بالبدء في الأنشطة اللازمة. ويمكن إعادة تشغيل مختبرات فحص العينات الكيميائية والبيولوجية خلال الفترة الزمنية نفسها. ومن أصل المركبات المتاحة لاستخدام المفتشين وعددها ٩٠ مركبة يبدو أنه لم يتبق سوى ١٦ مركبة ستكون صالحة للاستعمال بعد عمل بعض الإصلاحات فيها، وهناك ٣٣ موظفا محليا لا تزال عقودهم سارية حتى آخر حزيران/يونيه ٢٠٠٣.

١٥٤- ورغم الخسائر التي مني بها مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين، يمكن للمركز أن يستأنف عملياته على نطاق محدود خلال أسبوعين من عودة الموظفين. وبالتالي، فإن الأنموفيك على استعداد لاستئناف العمل في العراق رهنا بأوامر المجلس.

١٥٥- ونتيجة للخبرة المكتسبة في الميدان في مجال عمليات التفتيش، والهيكل الأساسية التي بنيت فيما يتعلق بهذه العمليات في مجالي التحليل واللوجستيات، فإن اللجنة قادرة الآن تشكيل فرق مفتشين ذوي خبرة ولديهم معرفة مستوفاة بطائفة واسعة من المواقع ذات الاستخدام المزدوج في العراق وبقدرة تلك المواقع، بما في ذلك المواد والمعدات التي كانت موجودة فيها حتى آذار/مارس ٢٠٠٣. وتحتفظ الأنموفيك بقاعدة بيانات كبيرة عن المواقع والمواد والمعدات ذات الاستخدام المزدوج التي خضعت للرصد سابقا. وتتضمن قاعدة البيانات والمحفوظات التي تتشكل من أكثر من مليون صفحة، تقارير التفتيش وشهادات المقابلات ومعلومات الموردين ووثائقهم ومواد أخرى من العراق، وهي تستكمل باستمرار.

١٥٦- وفي مقر الأنموفيك بفندق القناة في بغداد تتوافر قدرة للفحص المختبري مدعومة بترتيب موضوع مع مختبرات مرجعية ذائعة في ستة بلدان. ولدى اللجنة أيضا خبرة في استخدام معدات المختبرات الكيميائية والبيولوجية التي يمكن نقلها في وقت معقول إلى أي مكان تقريبا داخل العراق من أجل أنشطة الفحص. وهذه المعدات لا تزال متاحة. ولا تزال الهياكل الأساسية للأنموفيك ومرافقها اللوجستية ومعداتها موجودة لاستخدامها في أعمال التفتيش وأنشطة التحقق وإجراء المقابلات وفي مهام الرصد بالاستعانة بعدد كبير من المفتشين المدربين على تفتيش المواقع وعمليات البحث والمتمتعين بالقدرة على التعرف على المعدات والعمليات ذات الاستخدام المزدوج. وتحتفظ الأنموفيك بالقدرة اللوجستية اللازمة لدعم خمسة إلى ثمانية فرق للتفتيش في ١٠ مواقع كل يوم.

١٥٧- ويلم أفراد اللجنة الذين عملوا في العراق، أو كموظفين في المقر، بقدر كبير من المعرفة بالعراقيين الضالعين في البرامج المحظورة وبالأنشطة المعلنة المسموح بها في الجامعات ومعاهد البحث والمؤسسات الصناعية والعسكرية.

١٥٨- وتعاملت الأنموفيك أيضا مع العديد من الحكومات في مجال مراقبة الصادرات، لا سيما في إيجاد الحلول العملية لمسائل من قبيل تعريف المواد بأنها ذات استخدام مزدوج، وإيجاد التوازن الصحيح بين أهداف عدم الانتشار والتجارة المشروعة. وستكون خبرة اللجنة المكتسبة في هذا الصدد قيمة للغاية إذا تقرر الإبقاء على آلية رصد التصدير/الاستيراد فيما يتعلق بصادرات معينة إلى العراق.

تاسعا - هيئة المفوضين

١٥٩- عقدت هيئة المفوضين دورتها العادية العامة الثالثة عشرة في مقر الأمم المتحدة، في يوم ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٣. وكما حدث في مناسبات سابقة حضر الدورة، إضافة إلى أعضاء الهيئة، مراقبون عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

١٦٠- وفي البداية، أدلى الرئيس التنفيذي ببيان موجز عرض فيه مشروع تقريره إلى مجلس الأمن، وسلط الضوء على عدد من المسائل المختلفة مثل عمليات التفتيش التي جرت في العراق، واتخاذ مجلس الأمن مؤخرا القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣) بشأن العراق.

١٦١- كذلك، قدم موظفو الأنموفيك عروضاً لمختلف جوانب أنشطة التفتيش وشمل ذلك المسائل التالية:

- (أ) استعراض عام لأعمال الأنموفيك منذ استئناف عمليات التفتيش؛
- (ب) تدمير المواد في مجال الصواريخ؛
- (ج) عمل الأنموفيك في تحديد أماكن الذخائر وتحليلها والتخلص منها؛
- (د) أخذ العينات الكيميائية والبيولوجية وتحليلها؛
- (هـ) برنامج العراق للمركبات الموجهة عن بعد/المركبات الجوية غير المأهولة؛
- (و) مرافق العراق المتنقلة.

وعرض أحد المفوضين معلومات تكميلية بشأن مرافق العراق المتنقلة، وقدم دراسة بعنوان "مرافق العراق المتنقلة لإنتاج عوامل الحرب البيولوجية".

١٦٢- ورحبت هيئة المفوضين بالبيان الافتتاحي الذي أدلى به الرئيس التنفيذي والعروض الأخرى التي قدمت في الدورة واعتبرتها مفيدة وزاخرة بالمعلومات. وأعرب عن رأي يدعو إلى إعداد سجل جامع يضم المعارف والخبرات التي اكتسبتها الأنموفيك واللجنة السابقة لها عبر السنوات، اعتبار أنه سيكون سجلا موضوعيا مفيدا. وخلال المناقشات، طرحت أسئلة بشأن أثر القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣) على ولاية الأنموفيك. وأشار الرئيس التنفيذي إلى أنه رغم أن بعض الوظائف الموكلة إلى اللجنة بموجب ولايتها أصبحت غير قابلة للتنفيذ، إلا أنها لا زالت تشكل جهازا فرعيا لمجلس الأمن، إلى أن يقرر المجلس خلاف ذلك. ولاحظت الهيئة الخبرة التي اكتسبتها الأنموفيك والمتوافرة فيها، وما ينطوي عليه الاحتفاظ بهذه الأصول من فائدة لصالح نظام عدم الانتشار في المستقبل.

١٦٣- وأوصت الهيئة لمجلس الأمن، عند معاودة النظر في ولاية الأنموفيك، والنظر في عملية تأكيد نزع سلاح العراق في نهاية المطاف، حسبما يتوخى القرار ١٤٨٣ (٢٠٠٣)، بأن يأخذ بعين الاعتبار خبرة اللجنة ودرايتها الفنية في عمليات التفتيش والرصد المستمر.

١٦٤- وفي الوقت الذي أحاطت فيه هيئة المفوضين علما باعتزام الرئيس التنفيذي التخلي عن منصبه، أشادت بالدور القيادي للدكتور بليكس في إنشاء آلية للتفتيش والرصد في العراق تتسم بالمصداقية ومستوى عالٍ من الحس المهني، حسبما طلب مجلس الأمن. وأعربت الهيئة عن التقدير البالغ لما أبداه الدكتور بليكس من تعاون ولحسه المهني واستقلاله.

١٦٥- وقد تقرر عقد الجلسة المقبلة للهيئة في ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ في نيويورك.

١٦٦- ووفقا لما ورد في الفقرة ٥ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)، استشير المفوضون بشأن محتويات هذا التقرير.

الحاشية

- (أ) صدرت التقارير السابقة للجنة بوصفها الوثائق: S/2000/516، و S/2000/835، و S/2000/1134، و S/2001/177، و S/2001/515، و S/2001/833، و S/2001/1126، و S/2002/195، و S/2002/606، و S/2002/981، و S/2002/1303، و S/2003/232.

التذييل الأول

تدمير العناصر والمواد المحظورة في العراق أو إزالتها أو إبطال مفعولها في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٨^(أ)

ألف - الصواريخ التسيارية

١ - تدمير الأصناف المعلنة في الفترة ١٩٩١-١٩٩٣

١ - قام العراق من طرف واحد، وبدون إشراف دولي بتدمير الجزء الأكبر من الأصناف والقدرات المحظورة التي بقيت فيه بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١. كذلك دُمر قدر كبير من قدرات العراق في مجال إنتاج الصواريخ التسيارية أو تضرر إلى حد بعيد خلال حرب الخليج.

٢ - وقد أشرفت الأونسكوم على تدمير العراق لقدراته المحظورة المعلنة في مجال إنتاج الصواريخ والمواد المتبقية بعد حرب الخليج، في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٣. وتشمل الأصناف التي دُمرت ما يلي (انظر الوثيقة S/1999/94):

- ٤٨ صاروخا محظورا و ٥٠ رأسا حريبيا
- ٢٠ طنا من وقود الصواريخ المحظورة و ٥٢ طنا من المؤكسد
- ٥ منصات إطلاق قتالية متنقلة، ومنصة إطلاق متنقلة للتدريب، ومعدات إطلاق ومركبتين ملحقيتين للتحكم في الإطلاق منتجة محليا، و ٣ منصات إطلاق نموذجية، و ٥٦ موقع إطلاق ثابت
- نحو ٨٠ قطعة من المعدات الحيوية لإنتاج أنواع الوقود الصلب المحظور، و ١١ من المباني والمواد الخام ذات الصلة
- نحو ٧٥ قطعة من المكونات المستحلبة للمدفعين عيار ٣٥٠ مم و ١٠٠٠ مم.

(أ) تتناول وثيقة الأنموفيك عن "المجموعات"، التي رفعت عنها السرية في ٦ آذار/مارس ٢٠٠٣ بشكل جزئي ما لم يعرف مصيره بعد من برامج العراق لأسلحة الدمار الشامل.

٢ - تدمير أصناف محظورة إضافية حددتها الأونسكوم بعد عام ١٩٩٣

٣ - بحلول أوائل عام ١٩٩٥، كانت الأونسكوم قد جمعت أدلة بأن العراق لم يعلن عن جميع الأصناف المحظورة وأنه يخفي الاستخدام الجاري في الأنشطة المحظورة للأصناف ذات الاستخدام المزدوج التي احتُفظ بها، رغم أن الأصناف المعنية لا تمثل أسلحة في حد ذاتها، حيث شملت ست وحدات إضافية لمعدات الإنتاج، وماكينات التشكيل الانسيابي، وأفران فراغية، وقاعدة لاختبار المضخات التوربينية، وماكينة موازنة. وحددت هذه الأصناف للتدمير الذي اكتمل في تموز/يوليه ١٩٩٥، رغم الاعتراض الشديد من جانب العراق. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، أقر العراق في نهاية المطاف بأن المعدات التي دُمرت تم شراؤها تحديدا لاستخدامها في الأسلحة المحظورة وأنها استخدمت بالفعل فيها.

٤ - وحددت الأونسكوم حالات أخرى لأنشطة العراق بعد عام ١٩٩١ تمثل مخالفة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وعلى سبيل المثال، فإن شحنة من أجهزة الجيروسكوب للصواريخ المحظورة اعتُرضت وهي في طريقها إلى العراق في عام ١٩٩٥ (انظر الوثيقة S/1996/848).

٥ - وتمثلت جميع الأصناف المحظورة التي حددت بعد عام ١٩٩٣ في أجزاء معينة من قدرات إنتاج الصواريخ التسيارية والعناصر ذات الصلة بالصواريخ، بيد أنها لم تشمل على صواريخ عاملة.

باء - الأسلحة الكيميائية

١ - تدمير الأصناف المعلنة في الفترة ١٩٩١-١٩٩٤

٦ - دمر جزء لا يستهان به من قدرات الإنتاج في العراق في مجال الأسلحة الكيميائية، أو تضرر نتيجة للقصف الجوي في عام ١٩٩١. كذلك فإن كميات كبيرة من الأسلحة الكيميائية ومكوناتها، بما في ذلك الذخائر الفارغة والمواد الكيميائية التي تستخدم كسلائف، دمرها العراق أيضا من جانب واحد وبدون إشراف دولي.

٧ - ودمر أيضا تحت إشراف الأونسكوم عدد كبير من الأسلحة المتبقية التي أعلن عنها العراق فضلا عن المنظومات الفرعية والمكونات المتصلة بها وذلك في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤، وشملت ما يلي:

- ٣٨ ٥٣٧ من الذخائر الكيميائية المملوءة والفارغة
- ٦٩٠ طنا من عوامل الحرب الكيميائية
- أكثر من ٣ ٠٠٠ طن من السلائف الكيميائية

- أكثر من ١٠٠ قطعة من معدات إنتاج الأسلحة الكيميائية.

٢ - تدمير العناصر الإضافية التي حددتها الأونسكوم بعد عام ١٩٩٤

٨ - في عام ١٩٩٦، توصلت الأونسكوم إلى أدلة جديدة تشير إلى استمرار وجود معدات للإنتاج الكيميائي ومعدات تحليلية وسلائف كيميائية استجلبت لأغراض الحرب الكيميائية في العراق. وقد استثنى كثير من تلك الأصناف من التدمير الذي أجرته الأونسكوم في عام ١٩٩٥ استناداً إلى إعلانات عراقية كاذبة بشأن استخدام تلك العناصر في الماضي أو الغرض المقرر استخدامها فيه. وفي عام ١٩٩٧، حددت الأونسكوم للتدمير العناصر والمواد التالية المحددة حديثاً وأشرفت على التخلص منها (انظر الوثيقة S/1996/848):

- ٣٢٥ من معدات الإنتاج (لم يفصح العراق عن امتلاكه لعدد ١٢٠ قطعة من هذه المعدات إلا في آب/أغسطس ١٩٩٧)
- ١٢٥ من أجهزة التحليل
- ٢٧٥ طناً من السلائف الكيميائية.

٩ - وبالإضافة إلى ذلك، اكتشفت الأونسكوم أن العراق نقل في عام ١٩٩٠ كثيراً من أجهزة التحليل من الكويت لاستخدامها في برنامجه للأسلحة الكيميائية. وبناء على طلب حكومة الكويت، أعادت الأونسكوم إلى الكويت في عام ١٩٩٧ ما مجموعه ٩١ صنفاً من معدات التحليل التي نقلت من جامعة مدينة الكويت.

١٠ - وعلاوة على الاكتشافات في مجال الصواريخ، ثم العثور على قدرات إنتاج مخفية في المجال الكيميائي، غير أن ذلك لم يشمل الأسلحة نفسها، باستثناء ١٢ قذيفة مدفعية مملوءة بغاز الخردل وجدت في الفترة ١٩٩٦ إلى ١٩٩٧ في مخزن سابق. إلا أنه ينبغي ملاحظة أن القدر الذي حُدد ودُمِّر في عام ١٩٩٧ من معدات إنتاج الأسلحة الكيميائية يفوق ما حُدد ودُمِّر في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤ (٣٢٥ قطعة من المعدات في عام ١٩٩٧ مقابل ١٠٠ قطعة في الفترة ١٩٩١-١٩٩٤).

جيم - الأسلحة البيولوجية

١ - فترة ١٩٩١-١٩٩٥

١١ - في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤، دأب العراق على إنكار حيازته لبرنامج هجومي للحرب البيولوجية. وعليه، لم يعلن عن أي أسلحة بيولوجية أو أي من مكوناتها وقدرات إنتاجها أو تم تدميرها تحت إشراف الأونسكوم. وفي تموز/يوليه ١٩٩٥، أقر العراق أخيراً

بامتلاكه برنامجا هجوميا للأسلحة البيولوجية. بيد أن العراق استمر في إنكار بلوغ البرنامج مرحلة التسليح. ولم يتم الإفصاح عن بلوغ البرنامج هذه المرحلة وعن نطاقه الأوسع إلا في آب/أغسطس ١٩٩٥، بعد مغادرة الفريق حسين كامل العراق. ومع ذلك استمر العراق يدعي أن كل الذخائر البيولوجية وعوامل الحرب البيولوجية المنتجة دمرت من جانب واحد في عام ١٩٩١ ومعها الوثائق ذات الصلة.

٢ - تدمير المعدات والمواد بعد عام ١٩٩٥

١٢ - في عام ١٩٩٦، قام العراق تحت إشراف الأونسكوم بتدمير منشأة الحكم، بما في ذلك المباني والمعدات والمواد الموجودة فيها. وكذلك، جرى نقل المعدات التي وجدت في موقعي المنال والصفاء، وهما منشأتان أخريان كانتا تستخدمان في البرنامج المحظور، إلى موقع الحكم ودمرت هناك. وتم إبطال نظام لتنقية الهواء بمستويات استبقاء عالية موجود في منشأة المنال. ودُمرت أيضا وسائط الاستنبات التي استجلبها العراق لاستخدامها في الأنشطة المحظورة (انظر الوثيقة S/1997/774).

التذييل الثاني

تشكيل قائمة المفتشين المدربين في أيار/مايو ٢٠٠٣

البلد	مفتشو المقر ^(أ)	المفتشون الخارجيون ^(ب)	المجموع
الاتحاد الروسي	٣	٢٠	٢٣
إثيوبيا		٧	٧
الأرجنتين	١	١٣	١٤
الأردن		٦	٦
إسبانيا		١	١
أستراليا	٢	٢١	٢٣
ألمانيا		١٠	١٠
أوكرانيا	١	٦	٧
أيرلندا		٢	٢
إيطاليا		٤	٤
البرازيل	١	٣	٤
بلجيكا		٣	٣
بلغاريا		١	١
بنغلاديش		٧	٧
بوركينافاسو		١	١
بولندا	٢	٤	٦
بيرو		٣	٣
بيلاروس		٣	٣
تايلند		٥	٥
تركيا		٤	٤
تونس		١	١
الجزائر		٤	٤
جمهورية كوريا		٩	٩
جمهورية مولدوفا		١	١
الدانمرك		١	١
رومانيا	٢	١٢	١٤
زامبيا		٤	٤
زيمبابوي		١	١
سلوفاكيا	١	٧	٨
السويد	١	٥	٦
سويسرا		٢	٢
شيلي	١	٣	٤
صربيا والجبل الأسود		١	١
الصين	٣	٩	١٢
فرنسا	٥	٣٠	٣٥
فنلندا	١	٩	١٠
قطر		١	١

البلد	مفتشو المقر ^(أ)	المفتشون الخارجيون ^(ب)	المجموع
كرواتيا		٢	٢
كمبوديا		١	١
كندا		٤	٤
كينيا		١	١
لبنان		١	١
المغرب		١	١
المكسيك		٢	٢
المملكة المتحدة	٣	١١	١٤
النرويج		٥	٥
النمسا	٢	١١	١٣
نيبال		٣	٣
نيجيريا		٢	٢
نيوزيلندا		١	١
هنغاريا		٥	٥
هولندا	١		١
الولايات المتحدة	٧	٣٩	٤٦
اليابان	٢	١	٣
اليونان	١		١
المجموع الكلي ٥٥ بلدا	٤٠	٣١٤	٣٥٤

(أ) ٢٨ مفتشا عملوا في العراق.

(ب) ١٠٦ مفتشون عملوا في العراق في لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (الأنغوفيك).